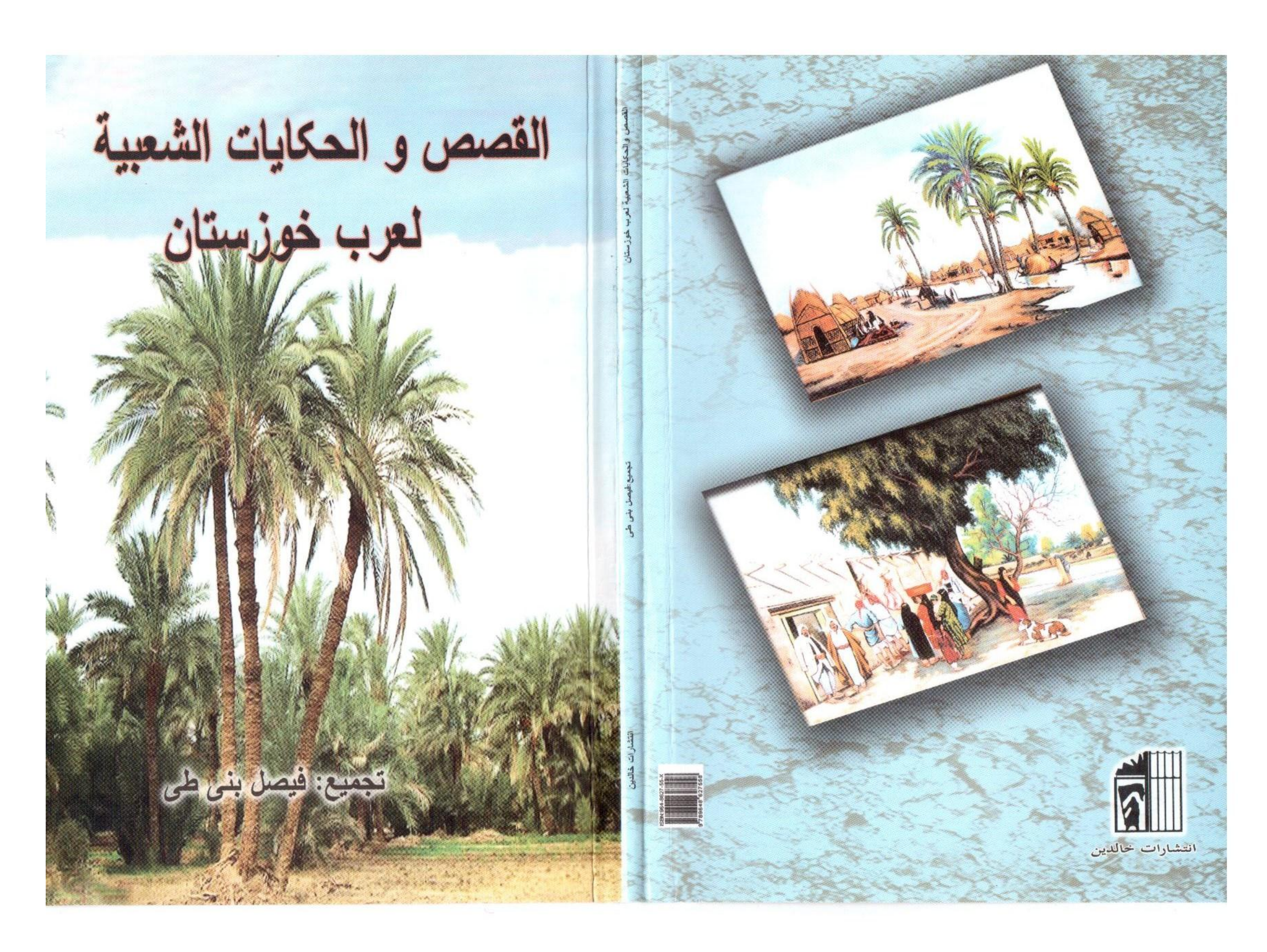


مكتبة الإنفتاح الفكري

بسمه تعالى

مكتبة الإنفتاح الفكري

القصص و الحكايات

الشعبـيـة لعـــــرب خوزستان

تجميع : فيصل بنى طى

سرشناسنامه- بنی طی / فیصل-۱۳۳۳
عنوان و نام پدیدآورنده: القصص و الحکایات الشعبیه/فیصل بنی طی
مشخصات ناشر:اهواز-خالدین ۱۳۹۰
شابك: ۸-۵۵-۸٦۲۷-۹٦٤-۹۷۸
موضوع: داستان کوتاه عربی-ایران-خوزستان/قرن ١٤
رده بندی کنگره: ۱۳۹۰ ٦ ق ۹۳ ب /۵۲۹۹ pja
رده بندی دیویی: ۸۹٦/۷۳٦
شماره کتابخانه ملی : ۲٤۰۱۷۳۲

مكتبة الإنفتاح الفكري



انتشارات خالدين
القصص و الحكايات الشعبية لعرب خوزستان
تجميع: فيصل بنی طی
سنة الطبع: ۱۳۹۱-ربيع الاول-الطبعة الاولى
شابك :۸-۵۵-۸٦۲۷-۹٦٤-۹۷۸
تعداد النسخ: ۱۰۰۰
ناشر: انتشارات خالدين -۰۹۳۷۳۵۹۷۹۲۹
ليتوگرافی/ چاپ/ صحافی: چاپ جنوب اهواز
السعر: ٤۸۰۰۰ ريال

«فهرست»

المقدمه ۵
قطیعة (مجزرة) البرامکه ۷
قصّة شال ۸
المالک و الفلاّح ۹
اکرب هوی وانثر هوی و احصد هوی ۱۱
قصّة الغلام و التاجر ۱۳
بنت السلطان ۱۵
طیف الحدّاد ۲۲
ابن البایرة ۲۹
المسکین الابله ۳۶
حاتم و حتمة ۳۹
الصابئی و الرجل المسکین ۴۶
التّهمة و مکر النّساء ۵۰
ابن البدوی ۵۵
تمثال المعمار و تسبیح السلطان ۶۱
الفتی و النسر ۶۴
الشایب المسکین و الانگلیزی الحیّال ۶۷
مکر یهودی و طمع حدّاد ۷۰

يا حافر البير يا طايح فيه ۷۴
اليزرع طيب يلگه طيب ۷۶
ضاع ابتر بين البتران ۷۹
احماری ابتر من بطن امه ۸۲
بلاد بطّيخ ۸۶
اذا كان شاهدک من بيتک فحل قتلک.. ۸۹
الرجل المسكين و طمع الدلاّل ۹۱

« المقدمه »

هى قصص تناقلتها الشفاه فى المجالس و البيوت قبل اقتحام الشاشة المرئية لها و هى كانت محملة بارث عظيم ناقله لتراث انسانى يشكل جانباً للعقل العربى المحلى....

و قد اراد الكاتب من تجميع هذا القسم من الأدب الشفاهى رفع الغبار عن جانب من التراث المهمل و الفاعل فى سلوك الفرد و الجماعة و فتح الباب للدارسين فى العلوم الانسانية ذات الصله لأستكشاف عناصر و جذور المفاهيم و القيم الموروثة المحركه لذا هذا الانسان و هذا المجتمع. انّ توثيق التراث الشفاهى الموروث و الموجود فى الأدب الشعبى باقسامه المتعددة بشكل امين و موضوعى يستطيع أن يكون ماده خصبة للتواصل الأنسانى كون انّ التراث المميّز فى هذه المنطقة ليس وليداً لتاريخ زمنى متقطّع بل حصيله صقل لآلاف سنين و ظروف متنوعه أقصت فيه على ما هو غير قابل للبقاء و ابقت على ما هو قادر لأن يبقى و حتى لآلاف سنين

أخـرى كماهـى حـال الحـروف الأولـى لقـانون حمـورابى و زيقـورات سوسه.

ان هذه المحاولة الماثلة امامنا بقلم الأستاذ الفاضل فيصل بنـى طـى الحامل لشهاده الأجازه بالأدب الفارسى كونه لم يدرس باللغة العربيـة حتى في المراحل الأولـى لتعلـيم ، و فتحـه ابـواب الـتراث ضربـاً مـن المجازفه محاولة صادقة و دعوة جادة للآخرين علـى توثيـق الـتراث لا للتفاخر بل من اجل خدمه الأنسان و تكامل المفاهيم الأنسانية.

حمزه صياحى

قطیعة «مجزرة» البرامکه

قیل، انّ هارون الرّشیدلأسباب کثرة تردّد وزیره(جعفر البرمکی) علی بیته و دخول حرمه، اراد هارون رفع و إبعاد الشُبهات (و تحلیل عن ذلک التردّ ، فعقد بنته علی جعفر، لیکون محرماً).... واها به، ان لا یخیل له بأنها زوجته، و لکن الهدف ، من العقد، هو کما قلنا دفع الشبهات و طریق اباحة الدخول علینا، امّا البرمکی و ابنت هارون تزاوجو خفیة، متمسکین بمشروعیة العقد.بعد اکثر من سنه ،عرف هارون، بأن ابنته، قد انجبت ولداً من جعفر، فأخذ یتابع البرامکه و یقتلهم بصورتة جماعیه و اراده قتل ابنته فی الاخیر. قبل تنفیذ الحکم بها، طلب منها ان تقول کلمتها، فأذن لها هارون و قالت تناشده!

«تعابینی بذنب وانت فاعله،وانت الذی الّلفت بین الشاة والذیب»

«وانّک تعلم بأن الذیب یأکله والذیب یعلم لحم الشاة من طیب»

فأفرج عنها بعد انشاؤها الابیات تلک.

« قصّة شال »

كان رجلاً اسمهُ شال، عشق فتاة و كُلّما طلبوا من اهلها الزواج معها اعترض ابن عمّها و فى الاخير جبرها على الزواج معه فزفها اليه. طلب ابن عمّها، ان تأتيه بماءٍ، فأتت و لكن الانآء سقط بقربه من يدها و تنخت: «يا شال» فذهب ابن العّم لشال و انشدة بهذا البيت!

ابشّرحملو الک ضعن يا شال(السبب سبّاح گلبى انگطع ياشال)

فرد عليه شال بقوله:

«اشوگع منّه حبيبى انتخا يا شال انا ممنون للذاته و فيه»

فطّلق ابن العم بنت عمه و زوّجها، لشال ، بسبب وفاءهم و اخلاصهم فى الحبّ لبعضهم.

« المالک و الفلاّح »

کان فلاّحاً قد اشتغل عند مالک فی مزرعة و تزوج من امرأة قد تحیّر العقول جمالها. اراد المالک، من الفلاّح، أن یسکن هوا و زوجتة، فی داخل المزرعة. فسکن الفلاّح، و زوجتة و حسب تخطیط مدروس مسبق، کلّف المالک الفلاّح بواجب الامکان بعید یتطلب لقطع مسافه الرواح و المجی. فذهب الفلاّح، وسطا المالک علی زوجتة و اراد منها عفتها و شرفها، فکلمّا تصوّرت زوجة الفلّاح، واجهت اصرار المالک ،لا تری الاّ اتخاذ تدبیر تماطل الوقت و فیه، عسی-و ان یصل زوجها، فاخذت تتماطل فی الموضوع، کلّما طلب ان تهتم به و تتقرب منه ، فما لفت، فباشکال شتی تارة تقول بعد طبخ الاکل و تارة اخری تقول له ارید أن اتزیّا و اتنظّف و اتجمّل ،و هکذا حتی استدامته المعالجة من اول الیل مساءً حتی غرّة الفجر و اذا بالباب قد انطرق، ففتحت الامراة الباب و دخل زوجها، فواجه هذا المشهد و سأل زوجتة فاجابت ،بانّ له نیّة غیر حسنة، معها ولکن شاغلته ولن یستطیع تنفیذ سوء نیّته ولکن الفلاّح لا یصدّق ،وحمّل الزوجتة الی اهلها و حضروا الزوج و الزوجة الی المطالقة فی حضور المفتی، فطلّق الزوجة،

المالک حضر هناک ،وانشدهم بالابيات مؤكداً ،بانه لن يستطيع الـدنو منها و باتت نيتّه و امله بالفشـل. فرجعـت الزوجـة لزوجهـا و عاشـوا نهاية العمر مسرورين و الزوج مطمئن من زوجتة، من حيث العفّـة و الشّرف و الناموس.

«اكرب هوى وانثر هوى و احصد هوى»

كان يا ما كان، كان فى سالف العصور و الاوان، ملكاً، قد أمر بقتل كل شيوخ البلد. فقامت جلاوزته بلقضاء على الشيوخ و تنفيذ حكم الاعدام بهم ،امتثالاً لأوامر السلطان و لم يبقى شيخاً الّامن لا يعثر عليه السلطان ،اومن لاذ بلفرار وبعد اصدر الامر الثانى ، ليخرج الشباب و يحرثون الارض دون، ان يكون الموسم مناسب للحرث و الكراب.

فخرجوا و حرثوا الارض بيوم واحد، ثم صدر الامر تباعاً و فى اليوم الثانى بالخروج لنثر البذور، و هكذا اصدرت الاوامر فى اليوم الثالث ، بلقيام بعمليه الريع و تعديل الانهار و عبابير الريع، و ذلک دون ان توجد قطرة ماءً هناک للسگى ،كما اراد سلطان بعد يوم من عملية الريع ،ان يبتدوا بالحصاد ولا يحق لاحد ،ان يرفع ظهره حتى تتم عملية الحصاد و التجميع الكاذب بسرعة، حيث تحركت المناجل و القواسين فى الهوى ، من بزوغ الشمس حتى شروقها، و كل من رجع لبيته شكا لاهله وجع ظهره ، نتيجه الانحناء طيله يومٍ بأكمله.

فقال احد الشیوخ ،الذی اختباء و لم تنوله ایادی جلاوزة الملک لأبنه ان یضع قوسانیته(المنجل) علی رقبته ،عندما یحس الکل وکأنّه یفصم سنابل قمح ویفرّکها بین حرحارة یدیه و یلهمها ویکرّر العملیه ،حتی یزیل الم ظهره، ثم یبتدی بالحصاد، و فعلاً فعل هکذا، و رأه احد المباشرین للملک و رفع الامر الغریب الیه ، فاستدعی و حضروه فی قصر الملک و بعد مقابله الملک له، قال للشباب (الصبی): ابوک حی و هذه فکره من عاش طویلاً و کسب الکثیر من التجربة، و ارسل ان یحضر الشیخ، فحضر. سأله الملک، لن یکن قمحاً نابتاً حتی ، تقول لأبنک ان یقتطف منه، و یأکل. قال الشیخ: و لکنه لم یکن نبتاً ایضاً، و الملک اصدر امر الحصاد.

« قصّة الغلام و التاجر »

كان يا ما كان،كان غلام يعمل خادماً ،فى بيت احد التجّار و كان التاجر قسى القلب يهين الغلام و يضر به، و كلّما يؤذّيه التاجر يقول له:«ما تظلّ على هل حاله» سافر التاجر ذات يوم، بهدف المتاجرة فى قصون الفترة التى، كان التاجر خارج المدينة، حلم والى المدينة ذات ليلة، ان يزوج ابنته لاحد افراد المدينة، و امر بحضور الناس ،فحضروا ، ثمّ امر ان يفتح باب القفص، و طار الطير، فوكّرعلى متن الغلام.

استغرب الحاضرون و الوالى فامر ثانية، و طيروا الطير، و فى هذه المرة، وقف على كتف الغلام ايضاً و هكذا فى المرة الثالثة، بعدها زوّج الوالى الغلام ابنته، و نصّبه امر الولايه فى مكانه و بعدها ادرك الوالى الاجل، فتوفّى و تولّى الغلام امور الناس. رجع التاجر من السفر و سأل عن الغلام و عدم حضوره ، لتقديم الخدمات و الولاء ولاقدام له، فقالوا ان الغلام تولّى امورنا و تزوّج من ابنته الوالى السابق، و توفّى الوالى الاوّل، و استغرب التاجر امر الغلام و بيّن ان يصدّق ام لا يصدّق، و ذهب الى قصر الولايه و هنا الغلام، فرّد عليه الغلام كالمعتاد:«ما تظل على هل حاله»

فقال التاجر غلام و لم ترضيه تولى امور الناس و بعد فترة توفى الغلام (الوالى)، و استخبر التاجر: ذهب لقبر الغلام ،ليقراء الفاتحة و رأى مكتوباً على قبره:«ما تظّل على هل حاله» مما نال استغراب التاجر، لانه يعتقد، بانّ الغلام مات ولن تكن لديه حالة حتى، لا يظلُّ عليها. فبعد فترة، ذهب ثانياً ليزور قبر غلامه، فرأى القبر مستوياً مع الارض و لايجد اثر من المقبرة، فعندها علم التاجر، حكمت الغلام من قوله و اعتقد هوا ايضاً من انّهُ:« لم تبقى على هل حاله» و كل شى لا محال زائل.

«بنت السلطان»

اتفق ذات يومٍ ، فی الطریق فتی و رجلٌ عجوز.كان الرجل، لا یتکلم مع الفتی، اثناء السیر فی الطریق.قال له الفتی:«لماذا لم تحکی لی حکایة ام قصّة او تجربة لاستفاد منها؟ قال العجوز:«لا انا قاصّ و لا اعرف قصّه» فقال له الصبی، رداً علی جوابه، إن لم تحکی لی، سوف ارکبک.

مشوا و مشوا و الشایب ساکت، فرکبه الفتی و کانت بنت السلطان تراقبهم.بالناظور، وارادت أن تعرف القضیه.بعد ان دنوا منها، صاحت الی الشایب، و سألتهُ عن سبب رکوب الصبی(الفتی) علی ظهره، فقال الشایب:«اراد ان اقصّ له قصّه، او حکایه و لم اعرف، فرکبنی، قالت له بنت الملک صحیح انّک لم تکن لدیک قصّة، او تعمدت ان لا تحکی الیه؟ قال انه، لا یعرف قصّه، قالت له بنت الملک، من یصدق طیل عمرک لا یحدث لک حادث، لکن قصّه تقصّها علی من یرید منک ان تحکی له؟ فسکت العجوز.قالت الفتاة:«انّی صغیرة فی السن و بنت السلطان ورغم هذا، حدث لی حادث و سأقصّه لک، شریط ان تقول لی قصّة و الاّ سأصدر امراً بقطع رقبتک و بدأت القصّه تقول: «انا بنت السلطان و لی ابن عم احبُه کثیراً، حفر لی قناة تحت الارض،

تربط قصرى بقصره و فى الليل اذهب اليه حتى الصباح.و قلت له اخشى ان احمل منك و نفتضح قال لى: انه ،يدفع خطّابه بعد ما يرجع من الصيد و يطلبنى من ابى و صار اليوم الباكر، و جاء يوم بعده و بعد فترة لم يرجع و بعد شهر (ثلاثون يوم)، جاء خبر اشتباكه مع سبع (اسد) و حتفه، فبقيت انا و قصّتى، ولا اعرف ماذا اعمل و كلما يطلبنى احد اعترض ،من الزواج خوفاً من الفضيحه.

و ذات يومٍ بينما، كنت اتجوّل فى السوق، رأيت جارية ،تشابهنى بكثير فى الملامح و الشمائل، اشتريتها ودخلتها الا قصرى، دون ان يحس احد وبعد فترة خطبنى احد الملوك، و اخذوا رأيى و وافقت. عندها ، قلــــت للجارية:«انكى تشبهيننى و تعالى نتعامل ،ان تقبلى ازفك الى بيت الملك، و انا اكون الجارية، و صباح يوم الباكر أكافئك بما تطلبين من نقود ومجوهرات.فقبلت الجارية و ذهبت الجارية الى بيت الملك العريس ،يوم الزفاف. فخرج يوم باكر الزوج من زوجته الجارية و جئتها أن نختم الاتّفاقيه المتعاهد عليها و قلت لها ،تم دورك و جاء دورى فقالت:«لا اتّفاقية و لا معاملة» و اضافه انّها ،لا تقبل أن تتحمل الخوف هيه و افوز بالّذة ،انا فتحيّرت و لا اجد طريق حل، إلّا أن أأكّد لها، فكتفتها من يديها و رجليها و حرقت البيت عليها.

و قالت الجاريه: جاء الملک(العريس) وسألنى عن الحادث، قلت له ، بان الجارية حرقت الدار عليها، بعد ان كنت خارجه و بهذا الطريق لم يفهم الملک باننى غير باكره، و لا يفهم بان الجارية هيه الذى كانت عروسه فى الليلة الماضية، و انّک ايّها الرجل العجوز ،تقول لا يحدث لک شىء لتحكيه؟ سكت الرجل ايضاً.فأخذت يد العجوز و قالت له، تعال هنا و عيش فى القصر لعلک ترى قصّه و حادث هنا، و تعرف أن ،تحكى لنا و لمن يسألک ،أن تقول له حكايه.

كان رجل، انجب ولداً سفلى (نشّال و مسترسر،لا يأخذ بالنصيحه و لايدّبر امر) لا يشغل نفسه بلكدّ و لا يعير الأهميّه لنصيحه الاخرون، فأستأصّل الاب من ابنه وصمّم ان يزوجه، لعلّه ان يسلک طريق الصواب.

فزوجه و لم تتغير سيرته، قال الاب: ينجب طفلاً و يعقل، فأنجب و بقى كما هو فى السابق ،فقال الرجل: ان اموت كذباً و اذا ارادو دفنى امتنعنى.

فمات و بدأت مسرحيه البكاء، و حضرالناس ،عاداتاً لمراسم التدفين،و نصب واقامه الولائم، فأمتنعت الزوجه من دفنه ،قال الناس :انه سيتعفّن قالت :عندها هى تقدم بدفنه ليلاً ،اذا تعفّن و قرّر الرجل ان يلبد (يختبى) فى النهار و ينشر فى الليل و عند الشفاق اعطى

لزوجته نقود، حتى تسلّمها بدورها للولد، وتحثهُ على المتاجرة،فقالت لابنها يا ولدی ،انک معيل بنا ،أن توفى ابوک هاک النقود و قوم بالمتاجرة.ذهب الولد للسوق و رأی رجل يحدو ويصيح:(ابيع كلام) دنا منه الولد وقال: بكمی الكلام ،فقال مبلغ يساوی ما فی وسع الولد، فأعطاه النقود و قال له البائع:«اذا سافرت فی ای مکان ،تغيب عليک الشمس تنام» رجع الولد لأمه، و سألته عن عمله، قال خسرت وفی الليله الثانية ،اعطى الرجل مبلغ اخر لزوجته، فسلّمت المبلغ للولد و اوصتهه ان يكون حذر من الضرر، و ذهب الولد كالعادة الى السوق ورأی رفيق الامس (بائع الكلام) و اشترى كلام آخر وهو:«ان رأيت فی مكان يقصمون و يقصّون الرقاب، لا تتعرض وطيع» و رجع لأهله واخبرامه بلضرر ايضاً.

وفی الليله الثالثة، سلّم الرجل مبلغ لزوجتة و قال: قولی له، بانه هذا هو المبلغ الاخر والاخير، حذاری ان يفشل فی المتاجرة، و عادت الكلام على الولد كما قيل لها، فأستلم الولد النقود و ذهب كعادته الى بائع الكلام و اشترى هذا الكلام:«اذا ازعجک شیء فی الليل ، فحقق عليه فی النهار و عكسها فباليل» فرجع لأهله و اخبر والدتهه بالخسران، فإخبرت الأم زوجها بلموضوع ،قال لها: اطرديها من البيت ، فطردته.

خرج الولد من البلدو سار ،ثم سار و التحقّ بقافلة و مشی معهم حتی غروب الشمس، فتذکر الکلام الاوّل، فجلس و سأله صاحب القافله:هل عجزت من السیر؟قال الولد: اذهب انتم و انا ،ابقی هنا. نام حتی الصباح رأی قافله یوم امسٍ، تدنو منه،و لما وصلت الیه سأل صاحبها، الم تکونوا انتم الذی کنت بالامس معکم، ماذا حدث و رجعتم فی نفس الطریق، قالوا: بأن اللیل دامس ظلوم و هندس فضیّعنا الطریق و کنا مستمرین بالسیر حتی وصلنا هنا، فرأیناه مکان امس.

فقال الفتی: فی قلبه مخاطباً بائع الکلام:«نقود الکلام الاوّلُ حلال علیک» و سار بصحبة القافله حتی الزوال، فمرّوا ببئر و ارادو ان یسحبوا الماء من البیر، وضعوا احد افراد القافله وسط الدلو و انزلوه فی البیر و سحبوا حبل الدلو، رأو الرجل مقصوص الرأس ،میّت، فذهب الاخر و هکذا قطعت رقبته ،قال صاحب القافله للفتی :

اذا قبل النزول وسحب الماء، له النصف من البعیر، فتذکر الکلام الثانی و قال له: اکتب لی کتاب، بنصف البعیر، فکتب صاحب القافله واعطاه ایاه.

نزل الفتی بالدلو، و وصل الی نهایه البیر ورأی رجل «ادعج» اسود حامل سیف ینقط دم و علیٰ رجلیه فتاتین واحدة جمیله بیضاء

محمره و اخرى دعجاء سوداء وصيفه، سأل الرجل الاسود، من الفتى،

- اين من الاثنين الفتاتين تصلح لى زوجه؟.

قال له:«الدعجاء السوداء، لأنّک اسود اللون و تستطيع التعايش معک» فأستحسن العبد كلام الفتى،و اهدى له الفتاة الجميلة البيضاء و قال له: كل من سألته خوفاً من السيف ،يعدل عن الحقيقه، فارسل الفتى كميّة من الماء و اخيراً ركب هو و الفتاة فى الدلو و صعدوا و بعد ان صار الفتى صاحب فتاة جميلة، وامتلک نصف البعير، قال فى قلبه لبائع الكلام :«حلال عليک المبلغ الثانى»

و بعد سنين ،مرّ ذات يوم قريبا من مدينة اهله و بعد زوال الشمس ، امر الشغيله، ان ينوخ البعير و تبنى الخيام ،حتى الصباح و نزل الى البلد و ذهب لبيت امه و ابيه، رأى الباب مغفّل من الجدار(الحائط) و رأى فى الربضه(الساحه) ،حجلتان منصوبات ،فرفع ذيل الاول، رأى نفر نائم مع امه و رفع الاخرى كانت زوجته مع نفر اخر.سلّ سيفه و قتلهم و عندها تذكر الكلام الثالث (اذا ازعجک شى فى الليل ، فحققّ عليه فى النهار و العكس فى الليل)، رجع سيفه للغلاف و نام حتى الصباح. بعد ان وعت (ايقضه) امه من نومها ،احتضنته فرحاً، فسألها ، من كان معكى البارحه؟ قالت:«ابوک» و سأل ايضاً عن، من كان نائم

مع زوجته قالت:«ولدک» فقال الفتی فی قلبه لبائع الکلام:
«حلالک نقود الکلام الثالث»

« طيف الحدّاد »

كان حدّاداً يعيش بولاية و آمرهُ الملک فی احد الايّام، ان يصنع خمسين نعل فرس ويسلّم العدد صباح اليوم الاخر. قال الحدّاد: للمأمور، بانهُ اذا اراد ان يشتغل من اوّل اليل إلى الصباح لا يستطيع صنع اكثر من عشرة نعل.

قال المأمور:الأمر امر السلطان . فاشتغل الحداد و زوجته، و لكنّهم لا يصنعوا اكثر من الخمسة عشرة ، فهلک الحدّاد تعباً و نام . رأی فی المنام طيفاً (خيالاً) ان الشّمس بيده و القمر بالاخری . جاء القاصد صباحاً لاستلام النعل، فقام الحدّاد من المنام ،و قال للقاصد :ولّی (ارجع) ايها القاصد ،فطيفی يساوی عرش الملک .

ذهب القاصد و اخبر الملک بالموضوع و قول الحَداد، غضب الملک و امر بحضوره مكتّف . سأله الملک، ما هو طيفک التی يساوی عرشی و تملّكی؟ قال الحدّاد: كنت تعبان و قلت كلاماً لا اقصد به شياً، امر الملک بضربه و حبسوه .

بعد ايّام من السجن ،كان ذات يومٍ فی وقت بعد الظهر، يلوم السجان بينما كان مكتّضاً علی وجه متألّم . سأله الحدّاد عن سبب قطع الغذاء

عن السجناء و اسباب الم السجّان . قال السجّان :ان ملک الملوک ارسل عدد من قطع اللّحم و طلب من الملک فرز ویعیّن الحرام من الحلال . قال الحدّاد: هذه سهلة (بسیطة) و لکنّنی لا اقولها . فأخبر السجّان الملک بالموضوع و ادّعاء الحدّاد .قال الملک للسجّان،اذهب و قول له: إن استطاع الحل و الحفاظ علی شرفی و هیبتی، سوف اطلق صراحهُ . حضر الحدّاد و اخذهه الملک إلی بعثة ملک الملوک وقال لهم هذا ولدی یحلّ الموضوع و یجیب السئوال.

الحدّاد امر أن یشوی کلّ من اللحوم علی شکل کباب، و اعطی لکل واحد من رجال البعثة،أن یأکلوا منها فأکلوا، و بعد الاکل اعطاهم امشاط (اعواد) اسنان و مسک بیده ورقة و قال لهم : خلّلوا اسنانکم و اوضعوا قطیع الکباب علی الورق .

فعملوا، فقال لهم الحدّاد: کلّما اکلتم من اللحوم حلال، سوی التی أُخرج من خلال اسنانکم . فقال القاصدون: احسنت من دهائه و اخبروا ملک الملوک بأنّ ابن الملک حل المسئله و بعد ذهاب القاصدون سأل الملک من الحدّاد :الم تقول لی طیفک؟ قال الحدّاد : کنت متّعب و قلت شیء غضب الملک و امر بضربی و حبسهُ ثانیة و مرة علیه فترةً من الزمان سجین و رأی ذات یومٍ السجّان یحمل الهموم علی وجه و سأل ماذا حدث؟ قال السجّان: ارسل ملک الملوک صفحة

خشب مستوية الأطراف و طلب من الملک ان یعرف اولها وموخرها (اولها و تالیها). فقال الحدّاد: اعرف الحل و لم اقوله . سمع الملک و امر السجّان أنّ یتقوّل للحدّاد اطلاق صراحه مقابل حل السوال و دفع الشر . فقبل الحداد و طلب اسبوعاً من الزمن لإعطاء الجواب اللازم. فوضع الصفحة الخشبية فی مجری المیاه الملوّثة،و راح فی القصر یاکل و ینام، و کانّه ابن الملک و بعد اسبوع دعا الحدّاد الجمیع. اخرج اللوحة من المجری ووضعها فی ماعون ملیان بالماء.

فوقفت الخشبة فی المیاه (الماء) عمودیاً. فقال ان الرأس او القسم الیرفع فوق الماء الاوّل و الجهة التی فی داخل الماء نهایة الخشبة . فأستحسن القادمون نبوغه و اخبر القاصدون ملک الملوک بان الحل کان لابن الملک، فالتفت الملک إلی الحداد و قال له :«قل لی طیفک.» قال :کنت متعب و قلت شیئاً لا اقصده.

فأمر هذا المرّة بجلده و سجنه ایضاً وقضی مدّة فی المحبس وذات یوم قطع الاکل عن السُجنا کما حدث سالفآ و کان السجّان متألّماً کما فی السابق ایضاً وسأل الحدّاد من السجّان کعادته، فأجاب، ارسل ملک الملوک ثلاثة خیول (جمع الفرس) بقّد واحد و شکل واحد ولون واحد و اراد ان تفرز الأم من البنت من بنتها(الحفیدة)و قال الحدّاد: بانّه یعلم الجواب و شرطه ان یطلق صراحه و جاء الیه هذه الدفعه

الملک نفسه و تقّول له. فقال للملک :ان یأمر باعطاء الخیل شعیر مدّة یومین ام ثلاثه، ویمنع الماء منهّن ،و راح لقصر الملک و کانّه ولده یاکل و یشرب و ینام و بعد ثلاثة ایّام، طلب الحدّاد ثلاثون مسلّح و امرهم ان یرمون (یطلقون) کلاهم بعد اشارته و اخذ الخیل امام نهر الماء و اخذت الخیل تشرب الماء عطشن. فأشر الحداد باطلاق النار، فرفعت واحدة رأسها من الشرب ،فقال الحداد :هذه الام. و آشار اخری بلاطلاق فرفعت اخری رأسها و قال هذه ابنت الاولی و فی المرة الثالثه دفعت رأسها الاخیة فقال: هی الحفیدة (بنت الثانیة). سأل القاصدون عن کیفیّة التشخیص، فقال الاولی: احسّت الحظّ من الاطلاقات الاولی، لأنها اکثر تجربة و الثانیة لأنها اقل سنّاً و تجربة من الاولی و الثالثة لاتملک التجربة بسبب قصر السن ، فنال اعجاب الموفدون و تقدیرهم الیه و اطلع ملک الملوک عن ذلک.

وعاد الملک إلی سواله الاوّل و اجابه الحدّاد کما ذکر سالفاً و فعل معه ایضاً کالعادة و أعید للمحبس، فی القضاء و القدر،انعقد لسان ابنت الملک للملوک، و لم تشفی کلمّا اعطیت من عقاقیر طبّیة و علاجیة نفسیه و غیرها و امر ملک الملوک بعد ان یئس من عجز الاطباء فی المعالجة وتحیّر الملک هنا .

اذا ارسلة يخشى ان يكشف الامر وان لم يرسله هذا الأمر من ملك الملوک، و على اى حال، ارسل الحدّاد الى قصر ملك الملوک و قال له: ان استطعت علاج ابنتى الوحيدة، اعطيها لک كزوجة. ذهب الى الفتاة الاميرة و جلس امامها و وضع قترته و عقاله على الارض امامه، ووضع البشت(الرداء الفوقى) ايضاً على الارض امامه، ثُم سلّ سيفه من غلافه و اخذ يخاطب القترة والعقال والبشت (الچفية والعگال و الخاچيه) فقال : (لدى حزورة) كلّ من لايستطيع الجواب فى نهاية الحز(قراءة الحزورة)، سوف اثربه (اقطعه) وصله وصله.

و قال: بين مدينتين اسد، يعيش فى عرينه و كلّ من يمر عليه يأكله و خوفاً منه سافر الناس من المدينتين بشكل جماعى. و فى احد الاسفار اتّفق نجّار و خيّاط و صائق و ملاّ، فساروا و ساروا (گاع اتزمهم و گاع اتحطهم) حتى ادركهم الليل و اتفقوا ان يقيمون هناک ليلتهم و يقسمون الليل للخفاره و النطاره، حفظاً على سلامتهم، و خوفاً من الاسد(السبع). ابتدأ النّجار بالنّطاره، و اراد ان لايكون بطّال فصنع من الخشب عروس.فزّ الخيّاط (استيقظ) ورأى العروس و لاجل ان لايكون بطّال خيّط لها ملابس و لبسها .

وجاء دور الصائق(الذّهاب)، وصنع لها بدوره قلاده (گلادة) و تراچى و معاضد ومحابس ولبّسها. وجاء الوقت للملاّ (الروحانى) فرأى معهم

خامساً قال بینه و بین نفسه: انها تحتاج إلی روح فقط، فدعا ربّه و دبّت بها الروح، فاصبحت العروس کامله الاوصاف، عندما وصل الحدّاد بالکلام و القصّة، إلی هنا، اخذ یدور و یفرّ سیفه فی الجو و یخاطب ملابسة الان علیکما ان تقولوا لمن العروس؟ من هؤلاء الاربعة؟وغیّرصوته، کأن القتره (الچفیه) تحکی و قال للخیّاط: فضربها بالسیف و مزّقها، کما ضرب العقال (العگال) قبلها، و قطّعه، لأنّه قال: بان العروس للنجّار. وغیّر صوته ایضاً، و کان البشت (الخاچیة) تتکلّم، فقال: للصایق لانُه صنع لها الجلیة و الذهب. فقال: بصوته لا. لا.وضرب علی البشت بالسیف و سرّده (مزّقه).

حتی هذه اللحظة، کانت بنت الملک صامتة، ودفعة واحدة قالت الفتاة للملّا: لأنُه صارسبب لحیاتها. فأسّر الحدّاد ،کلام الامیرة و راح یبشر ملک الملوک، بانّها تکلمت، ففرح ابیها. بعد ایام ،اشعلت المصابیح(التریکات) فی المدینة و زوّج الملک ابنته للحدّاد وبعد سنوات توفی ملک الملوک وخلفه، لأن لیس للسلطان ولد، فأمر ان یکتّف الملک و یوصل الیه. فأجابوه له، وقال الحدّاد: للملک اترغب أن تعلم ما هو طیفی فی تلک اللیلة الماضیة؟ فرجف الملک خوفاً و تضرّع خاشعاً یطلب العفو من الحدّاد.

فقال له الحدّاد: كان طيفى فى عالم الخيال والغيبة فى المنام:الشمس بيدى اليمنى و القمر باليسرى، فتحقّق الحلم. اما الشمس ملك الملوک و انا خلّفته والقمر ابنته و تزوّجتها و كان الملک يرجف ويقول عفواً عفواً. قال الحدّاد: لى الحق أن اصدّر الامر بقطع عنقک و لكونک عرفتنى ابنک لا استطيع، ان اقطع رأسک، اذهب و عيش مثل الناس.

« ابن البايرة »

كان ملکٌ عندهُ اربعة اولاد، و متزوج من ثلاث نساء عزيزات و الرابعه «بائرة» وكان يعطف السلطان على اولاد العزيزات اكثر من ابن البايرة و يعطيهم رأس مال للمتاجره، و لايعطى الاخير. ذات يومٍ قالت: البائرة لإبنها،اذهب لأبيک وخذ منهُ مثلما اخذ اولاد العزيزات و تاجربه.

ذهب ابن البائرة، و استلم بعد معالجة و اقناع قليلاً من المال، و اشترى «دواب»؟ ليبيعها فى بلداً آخر، فسار حتى وصل لقصر مشيّد. دخل فيه و رأى فى داخله نسر نائم على رجل فتاة: فقالت له الفتاة: من جابک و من اوصلک هنا؟ سوف يقظ(يفز) النسر و يأكلک والاصح :(يقتلک).اعلمها عن هدف سفره و طلبت منه اذا سأله النسر من جابک هنا و لماذا جئت يقول له، جبت لک هديةً من الدواب وقالت له : ايضاً ، اذا سأله النسر ماذا تريد مقابل الهدية يقول له: اريد الكشكول. وبعد قليل استيقّظ النسر و انزعج كثير و قال: لماذا جئت إلى هنا؟قال :ابن البايرة: جبت لک هدية من الدواب.

فرح النسر، وقال: ماذا تريد من مكافئة؟ قال له:(كشكول)قال النسر:ماذا تفعل به قال لا ادرى. امر النسر الفتاة، و جابت الكشكول. فوضعه على الارض، و مسح عليه بيده وقال له: إمتلأ الذهب ، فأمتلأ. كوّم النسر الذهب على الارض وقال له: ثانياً، إمتلأ فضة فأمتلأ، فصبها على الارض واعطى الكشكول للفتاة، فذهب حتى وصل قصراً آخر.

و كان القصر، لبنت السلطان لها اولاد عمومة و الكُل مولعين فى حبّها و لايرى السلطان حلاً افضل من أن يبنى لها قصر بعيداً عن انظار الجميع. وكان الفتى قد تعب من السير على رجليه، فجلس تحت ظلّ القصر(الفىّ) ووضع الكشكول فى سبيل التجربه على الارض،ومسح عليه وقال له:إمتلأ. صبّ الذهب على الارض ،و كوّمه و مسحه ثانية و طلب منه أن يمتلأ بلفضّة.فمتلأ، و كانت الاميرة و وصيفتها يراقبانهُ من فوق القصر. قالت: لوصيفتها انزلى اليه، و اسأليه عمّا هل يبيعه؟ فسأ لته عن ذلک و قال نعم، ولكن بشرط ان تنزل بنت السلطان، و ترفع ثوبها حتى الركب ،و تأتى الىّ فتسلّم و ترجع، و تكرّر العملية ثلاثة مرّات. اذا فعلت، سأعطيها الكشكول. اخبرتها الوصيفة و قالت: بنت الملک هُنا وحدنا و لايرانى إلاّ انتى و

الرجل هذا،الذى سيذهب بعد و الافضل ان أُنفّذ الشروط للحصول على الكشكول. فنزلت و فعلت كما اراد ثلاثة مرّات.

فسلّمها الكشكول و ذهب لأهله و شدّ (طوى) على رأسه ونام. و بعد ان استيقظ من النوم. اخبر أُمّه، بأنهَ خسر، فظلّت تدردم عليه و قالت له: أن يذهب لوزير الامن ليتوسط اليه عند السلطان،للحصول على نقود و المتاجرة بلنقود ثانياً. ففعل هكذا (كما علّمته امّه) و استلم له الوزير بضاعة من الاموال، فسلّم النقود بدوره للفتى و قال: يقول: ابوك السلطان هذه المرّة الثانية والاخيرة التى اعطيه نقود. و اشترى «يلب» هوش وسار باليلب حتّى وصل قصر النسر،ورأى كما شاف فى دفعة الاولى وقالت له: أن يطلب«السفرة»مقابل هدية«البقر»وفعل مثلما اوصته الفتاة.

و امر النسر الفتاة با حضار«السفرة» و قال للفتى: اتعرف ماذا تعمل بها، قال: لا فوضعها النسر على الارض و فرشها حتى امتلأت من انواع و اقسام المأكولات، وأشهاها بضمن المشروبات. اخذها و سار حتى وصل قصر الاميرة وجلس تحت ظلّ القصر، وفرش السفرة لامتحانها، فأمتلئت من المأكولات و المشروبات، و كانت الاميرة و وصيفتها من فوق القصر يراقبان الموضوع، وعندها امرت الوصيفه، ان تذهب للفتى و تسأله ببيع السفرة ام لا. سألته ، فقال :ابيع بشرط السالف،

و تستلم بنت الملك السفرة(الصماط) وذهب ابن البائرة لبيته أُمّه و لفّ رأسه و نام، و بعد أن وعى (استيقظ)من النوم ، نشدته (سألته) أُمّه، قال لها :خسرت. وبقيت الام تهرس و تلوم عليه. و ارادت من الولدان يذهب مرّةً ثالثه و يطلب المال من ابيه لعله، ان لا يخسر.ذهب الولد لابيه، و توسط له الوزير الأيسر، فسلّم له بضعة نقود وقال له: بأّن ابوه السلطان ليضّل واليوّلى بهذه التجارة الخاسرة. ذهب ابن البايرة واشترى خزلة من الاغنام و راح كعادته حتى وصل لقصر النسرو وجده ممتّد على فخذ الفتاة و علمته الفتاة كالسابق و لكن الدفعة هذه قالت له: ان يطلب «الشمسّية»اذا اراد النسر مكافئته. وبالفعل طلبها من النسر وامر الفتاة ان تأتى بها، فأتت و قال له: هل تعلم عن كيفية الاستفادة منها؟ قال :لا اعلم.

فتح النسر الشمسيّة، و اذا بجيش مقاتل جرّار مسلّح به انواع المعدّات القتالية، و بعد ان جمع الشمسيّة، لم يتبّين له فرد واحد من افراد الجيش. استلم الشمسيّة و ذهب حتى وصل لقصر الاميرة. فأراد، ان يرتاح تحت ظل القصر و يجرّب الشمسيّة. فتحها وحضر له جيش يسّد عين الشّمس لكثرته و ما ان جمعها حتّى غابت الافراد عن وجه. امرت الاميرة وصيفتها و خايرتها بالبيع، قال البيّاع: بشرط ان تُرفع بنت

الملک لباسها (ثيابها) إلى حد صرّتها و تتوجه نحوه فتدنو منه و تسلّم عليه، و ترجع وتكرّر ثلاثة مرّات.

و فعلت الفتاة ،كما اراد الفتى من طلب و اخذت الشمسيّة منه. و لكنها سألته: ما هو و ابن من؟ فقال لها: ابن سلطان كذا. و اراد ظهره (قفاه) لها و ذهب. قالت: بنت الملک لوصيفتها انه يستطيع ان يحكم العالم (الدنيا) بكشكوله و سماطه و شمسيّته بالنقود و الاموال والارزاق و المأكولات و بقوة الجيوش و لكنّه اعطانی الثلاثة. فلبست رداء الرجال، و ركبت الفرس ،وسارت نحو بلاد الملک ،الذی يسكن فيها ابن البايرة.

فسارت الكثير،وطوت البعيد حتى وصلت قريباً من مشارف البلد المطلوب. فتحت الشمسيّة وظهرة الجيوش و العساكر، مجهّزة بمختلف الاسلحة ،من السيوف والرماح إلى القوس و النشّاب و الطبل و الطنبور، و الوسايل الحربيه الاخرى و حاصروا البلاد و ارسلت الفتاة قاصدها للسلطان طلبت حضوره اليها وان لم يفعل هدّدته بقلب الاعلى، على الأسفل و بالعكس. جاء السلطان اثناء وصول القاصد يرتجف. قالت له الفتاة أن يحضر ولدهه اليها. ارسل السلطان و اتى اليها باحد اولاده الاعزّاء. قالت الفتاة: لم اقول هذا. فأحضروا الاخر، و رفضته والثالث هكذا. و توهّم الملک بالشّک ،من ابن البائرة عن عمل

فعله، و ربما تكون مشكلة من اسبابه. فأوصى له، عسى ان يسلمه لها و يتخلّص منه، ولكن ابن البائرة قال:ليس لى حاجة عند احد، فليأتينى من لديه حاجة عندى.

اخبر القاصد السلطان و ذهب السلطان اليه شخصاً و قال لابنه:«وصل بک الامر هذا الّحد، الذى أتيک انا؟»قم (انهض) و تعال معى، يبدوا قد خلقت لى مشكلة و من اسبابها حاصرتنا الجيوش. قال الولد: عناد و تعنّتاً على ابيه لى شرط بالذهاب و هوان تخلع ملابسک و اتردّى بها انا (المقصود من اجود ملابس السلطان) و احسن خيله (فرس).

فكلّما اراد ان يعدل عن شرط لم يوافق. فقبل السلطان و امر له فيما اراد. لبس الولد ثيابه و ركب الفرس و جاء للفتاة الاميرة. فرحت كثيراً و اخذت تسالمه و تسلم عليه، و تستفسر عن صحته. و لكن السلطان و اولاده المدللون، كان فى الحالة تلک على وشک ان يموتوا حسداً. طلبت بنت السلطان من الملک، ان يأتى اليها، هوومأة من خوّاصه، صباح الباكر إلى قصرها. و اخذت ابن البائرة معها، و جمعَت الشمسيّة فى نصف الطريق ، حتّى غابت و تغيّبت الجيوش.

وصل صباح اليوم الباكر، الملک و مرافقيه المأة شخص و لكنّهم لايروا، كما لأراوا من العساكر و الخيام و التشكيلات الاخرى. شكوا بامر الاميرة من دعوتها اليهم و فكّروا بأنها كذّبت عليهم و لم تحضر لهم

الاكل، لأنّهم لايرون صفرية تفور و طبّاخ يطبخ ،و بعد قليل جاءت الاميرة به بسماطها، و فرشته حتى امتلأ المكان بانواع و من اجود المأكولات. تعجّب الحاضرون و بعد انتهاء تناول المأكولات. جمعَتْ الاميرة السماط و امرت الوصيفه باحضار «الكشكول»وضعت الكشكول على الارض،و مسحت عليه و قالت: امتلأ. كوّمت الذهب على الارض و مسحته ثانية و طلبت ان يمتلأ بالفضّة فامتلأ. قالت للوصيفة: عليّ بالشمسيّة(مظلّة)فاحضرتها الوصيفة. فتحتها الاميرة وظهرت تحشّدات العساكر و حاصرت القصر. جمعتّها و تغيّبت الجيوش، و نال الامر استغراب المدعوين بكثير. فقالت: للحاضرين، رأيتم المعجزات الثلاث؟ قالو بلى (نعم).

قالت الاميرة للسلطان: إنها اخذتهم من ولده ابن البائرة و لكن هل تعلم بأى ثمن؟ قال: لا ادرى (لا اعلم) قالت: بسعر (القيمة) حرمتى و ناموسى و لكن الم تعلم لماذا؟ قال :لا اعلم قالت:«اراد ان يفهمّنى لا ابيع شرفى بأى ثمن، مهما كان باهضاً».تحيّرالسلطان و مرافقية، وبقوا يبصّون على بعضهم. و قالت :الفتاة استكمالاً للأمر بأنها، لاترى افضل من الفتى (ابن البأئرة)رجلاً يتزوجها.و انتهت القصّة بترك الملك و مرافقيه القصر و عرس (زواج) الفتى الاميرة، و انا (المقصود به القّاص) تركتهم و اياكم مع الف سلامة.

« المسكين الابله »

كان يا ما كان رجلٌ مسكين. فكّر و صمّم ذات يومٍ ،بالذهاب للاستطلاع و العثور على نصيبه. مشى و مشى (ساروسار)و التقى بسبع(اسد). سأله السبع وين اتريد(الا اين تذهب)؟ قال له: ادوّر(ابحث) على نصيبى. طلب الاسد منه بالرجاء عن البحث على نصيبه. قال المسكين: ما بال نصيبک؟ قال الاسد: مده طويله لم اصطاد (اصيد) شئٌ و على وشک ان اموت جوعاً.قبل المسكين واستمر بلسير. وصل الى فلاّح يحرث الارض(يكرب) وسأله الفلاّح، أين تريد؟ قال المسكين: ابحث على نصيبى قال الفلاّح: ارجو آن تنتبه لعلک أن تعثر على نصيبى انا ايضاً.قال ومالک؟ قال الفلاّح:اكرب(احرث) الارض كلّ سنه و العايد (المحصول) قليل. فقبل المسكين وسار فى الطريق. وصل الى سلطان متلثّم(منقّب) سأله السلطان عن مقصده و اخبره المسكين بالموضوع و ترجّى منه أن يبحث له عن نصيبه ايضاً.قال المسكين:ما مشكلتک؟ قال الملک: مده طويله و نحن نحارب طائفة تقل افرادها عن عدد افرادنا بكثير، و كلّما واجهناهم ننكسر(ننهزم)، فقبل وسار وصل الى بحر، فرفعت رأسه عنزة كبيرة(حوت)، و سألها

المسكين الم اركبک لأعبر البحر؟ سألته الحوت عن قصّتة،و بيّن لها الموضوع. فطلبت منه أن يبحث لها عن نصيبها، لقد اصيبت بشى فى حنجرتها، ولا تستطيع الاكل و الشرب. فعبر البحر على ظهرها وسار.

مرّ برجل عجوز، سأله العجوز إلا اين تريد؟ فأجابه بما جرى اليه، وقال العجوز: للمسكين بقى نصيبک وراک(خلفک)، ارجع من اين ما أتيت ،و سأل المسكين من العجوز عن نصيب الاخرون. اجابه العجوز بشى، رجع المسكين ،و وصل الحوت التى عبرته على ظهرها، وسألت المسكين عن نصيبه ونصيبها. اجابها بأن نصيبه هو (العجوز المسكين)، بقى خلفه وعن الحوت قال لها: مثلما قال له العجوز: لقد سدّه حنجرتها بدرّة،و يجب ان تبحث على احد يضربها على مصفعتها (رقبتها)، حتى تطفر(تفلت) وتخرج من مكانها.

قالت الحوت:من يكن احنّ(افضل) منک؟ تنجينى وتكون صاحب درّة ايضاً. قال المسكين: لا اريد ذلک، لأن نصيبى بقى خلفى ويجب ان اتبعه،و ذهب حتى وصل للسلطان وسأله: ماذا فعلت، وجدت نصيبک؟ و نصيبى كيف؟ و اجابه كما قال له العجوز بأنه:امرأة و ليس برجل و رفع النقاب عن وجه وقال له: لهاذا السبب لن تغلب فى القتال لأنّه امرأة و لا تمتلكى الجرأة و الشجاعة اللآزمة.فطلبت منه ان يتزوجها ،بعد ان فهم حقيقتها، ويكون هوالسلطان ولكنّه ابى

و امتنع وراح يبحث على نصيبه، إلاّ أن وصل للفلاّح. سأله الفلاّح: أرأيت نصيبک؟ وماذا عن نصيبی؟ اجاب أن نصيبه بقی خلفه و قال للفلاّح: بأنّ العجوز يقول:نصيبک فی الارض، لا ينبت الزرع فی هذه الارض ،بسبب وجود ذهب فيها. الفلاّح: تعال لنبحث عن الذهب،و نكون فيه شركاء، ولی ثلاثه بنات(فتياة) واحدة اجمل من الاخری، تتزوج ما تعجبک منهن. ولكن المسكين ،البليد(البليد من لا يفهم و لا يفسر) : لا اريد لأن نصيبی بقی خلفی ويجب ان اتبعه، و ذهب إلا أن وصل للسبع(الاسد)، وسأل الاسد عن نصيب المسكين و نصيبه هو، قال المسكين: نصيبی بقی خلفی و عن نصيبک،يقول العجوز: يجب أن تأكل مخّ(دماغ) رجل ابله بليد لتنحل مشكلتک. قال الأسد: إلی اين ذهبت ماذا رأيت؟ أجاب الابله، كما سدی(جری) عليه اثنا الطريق،و قال الاسد: بعد أن استمع الی ما قاله المسكين الابله: لا اری احمق و ابله واكثر تحجّراً منک، و ضربه علی هامته، فأكل مخّه(دماغه). وكان لا يستحق إلاّ الموت ،بعد ان رفض الدرّة والسلطنة و من ثمّ الكنز(الذهب) و«العروس» الفتاة الجميلة، الذی يختارها من بين الثلاث.

« حاتم و حتمة »

كان قد خرج ذات يوماً، رجلٌ يُدعى حاتم للصيد مع فتيان عشيرته.
وتاه (ضيّع الطريق) من جماعته اثناء القنص(الصيد)، و وصل قصر
عارم ومشيّد. سأل عن صاحب القصر، فقالوا له لفتاة اسمها «حتمة»
وكان من المرسوم هناک، يكرم الضيف ثلاثة ايّام، دون ان يسأل و فى
اليوم الثالث ،رأى الفتاة«حتمة» و الذى كانت تغطى على نور
القمر(البدر) فى جمالها ،(اتگل الگمر لاتطلع). عشقها بماءة قلبٌ و
ليس بقلب واحدٌ، حيث لم يستطيع العدول عنها و اراد منها الزواج.
قالت حتمة:«يوجد نجّار فى مدينة يقص (يقطع) الخشب، ثم يُخرّطه
و يُصفّيه و يرسم عليه صورة فتاة، يجعلها امامه، يبكى عليها
فيكسّرها، ثمّ يكرّر العمل. اذا تمكنت من كشف سرّ امره، سوف اتزوّج
معک.»قبل حاتم و ذهب الى المدينة الذى يسكنها النجّار،سأل عن
عنوان النجّار من صاحب حانوت (دكّان)، وذهب اليه وراٖه ينجر.
اراد سرّ الموضوع منه، قال له النجّار: فى كذا بلدة (مدينة)، حدّاد
يضع الحديدة فى الكورة(موقد النار)، تحمر الحديدة و تُحمى ،
يجعلها على الفرشه (قطعه من حديد مثبته فى الارض محكمه) و

بدل أن يطرق عليها، يمسک الابريق و يذهب للخلاء، تبرد الحديدة، يعودها للكورة و يعمل بها مثل ما ذكرنا.

اذاً استطعت كشف سرّه سوف اكشف سرّ امری.» قبل حاتم و سار نحو الحدّاد فی دكانّه، و رآه كما نقل له النجّار و طلب سرّ الامر منه قال الحدّاد:حتی الان لم اجهر بسری لاحد،و لكننّی سوف اكشفه لک ، بشرط ان تذهب إلی كذا جزيرة، يعيش فيها رجلاً يدعی«ابو چلب»، قد حبس امراة فی قصره. كلّما اكل يعطی فضالته لكلب، ومن ثمّ فضالة الكلب للإمراة. و بعد ان تتم المراة اكلها، ياتيها بقضبة(شدّة) خيزران و يضربها حتی يكسّر كُلّ الخيزرانات عليها. اذا كشفت سرّ الموضوع ،ابيع لک بسر امری.» قبل حاتم و ذهب.

سأل عن «ابو چلب»قيل له يذهب لبحر كذا و يجد شجرة كبيرة فی امتدادها ستة ابحار(جمع البحر)،اذا اجتاح البحار الستّه، يصل الی ابوچلب. سار و مشی حتی وصل البحر الاوّل ،وعبره بايی طريقة كانت ،و وصل الی شجرة سدر كبيرة و نام تحت ظلّها من شدة التعب.

و بعد غفوة (شوط قليل)، فّز(استيقظ) من النوم، نتيجة صوت كان لآفة(ثعبان كبيرة)كانت تصرخ وتصعد علا السدرة، تريد تأكل افراخ الدّال (طير كبيركألنسر).نهض حاتم، سحب سيفه من القراب (الغلاف)

و شق الآفة نصفين،بضربة السيف. و راح(ذهب) نام. و بعد لحظة جاء الدّال (الدالى)،رأى حاتم و قال: كضَيتک (مسكتک) وين (اين) اتولى؟(تذهب)كُلّ سنة و انته تاكل افروخى(افراخ).راح الدّال و شال (رفع)صخرة كبيرة على جنحه ،و جاء بها ليذبها (يلقيها)على حاتم، صرخوا الافراخ على امّهم :«امهلى الآفة، صعدت علينا و هو نجّانا.»القت الدّالى الصخرة بمكان آخر،و رجعت. استيقظ حاتم من النوم، وشاف الدالى فوق رأسه، خاف منه ،قال له الدّالى: ما عملک هنا؟أجابها:«ذاهب لبوكلب،اكشف سرّه.»قال الدالى:«كُلّ من ذهب هناک لايوجد له طريق الرجوع.»قال حاتم:«لابدّ و ان اذهب.»بعد ان علم الدالى اصرار حاتم.حمله علامتنه (كتفه) و طار ،و تعدّى (تحدّى،اجتاز)الستة بحور.و انزل حاتم و امتشق(شلع)عدد من ريشه، واعطاه لحاتم وقال له:«كلّما تحتاج حضورى احرق واحدة من الريشات، فأحضر على الفور(بسرعة) و طار الدال، و مضى حاتم يمشى فى الجزيرة.وصل إلى قصر مجلّل ومشيّد.

طرق باب القصر وفتح الباب بوجه رجل ، و قال له حاتم إستضيفنى و استضافه (ضيفه) الرجل.موقع الاكل،أعطى ابوكلب فضالة (الزائد) الطعام للكلب ،ثم فضالة الكلب لامراة مكتّفة بلسلاسل(زناجيل) وما

فرغت(اتمّتّ) من الاکل حتّی احضر شدّة(قضبة) من الخیزران، و کسّر الواحدة بعد الاخری علیها بالضرب.

سأله حاتم عن سرّ الامر وقال:«اقسم علیک بالذی تعبده تکشف لی السر.»قال ابوکلب:«له سبب»قال وما السبب؟. مسک ابو کلب ید حاتم و ذهب به الی مقبرة و قال له:«کل من اراد فهم القضیة قتلته، بعد ما اعلّمه السّر، لغرض ان لایفشی الامر لاحد.» قال حاتم:«قول لی سرّک و اقتلنی.»

و بدأ ابو کلب بالقصّة کما یلی:«قبل سنین جاء سیل عارم و غرقت الناس کُلّها،إلاّ انا وهذه الفتاة(ابنة عمی)و الکلب ،وبعد فترة تزوجتها و مساء کُلّ یوم تتلاطف معی و تمازحنی و تعطینی بعد فنجان من القهوة، فأنام.و بعد ان استیقظ من النوم ،صباح یوم الباکر، امد یدی علی رأسها ،اری شعرها مرطوب، فاخذنی الشک بامرها.و فی احد الایّام عند الغروب، کعادتها، اعطتنی الفنجان بعد المزاح والشقی، فالقیت ما فیه دون ان تحّس و جرعتُ الفنجان خالیاً، وسویت (جعلت) کانّی نائم.رفعتنی و وضعتنی علی السریر، و راحت امام المشوفة(المصباح)، مشطّت شعرها و صفّفته، و لبست اجود ثیابها، و شدّة الحزام علی حزامها و خرجت من البیت و تبعتها انا و الکلب معی.

وصلت لقصر ابيها، و زحزحت صخرة هناك و نزلت فى سرداب (قناة تحت الارض) فيه اربعين عبد(غلام) جالسين، و يشربون ويسكرون و ما ان رأى رئيسهم زوجتى وابن عمى بدأ يشتم و يسبّها لانّها تاخرت، زبدة الكلام (خلاصة)بدأت الفتاة بلرقص وهم يعزفون و يطربون و تسقيهم و كل فتره تجلس فى حضن احدهم و فى النهاية يطلعون واحداً فواحد من السرداب ،يشموا الهوى و انا آخذ رأس كل من يطلع و الكلب يسحب جثته (جسدة) بعيداً عن باب السرداب و بعد ان قتلتهم اربعينهم، دخلت فى السرداب ، حيث اصاحة بهم اقتلوه، و لاتعلم باننى قتلتهم الجميع ،و قررت ان اعطى الحثال (الفاضل) للكلب، لانه احقّ منها و اعطيها حثال الكلب و اضربها لاريح نفسى و اجازيها ما تستحق.

قال له حاتم: بعد اتمام القصّة،تريد ان تقتلنى الان ام تسمح لى اتمشى قليلاً؟ قال ابوكلب:«لابأس.تمشى.»واقتلك بعد، لان لايوجد طريق فرار، لک ابتعد حاتم قليلاً وكأنّه يتمشى و حرق واحدة من «الريشات»و جاء اليه«الدّالى» حمله على ظهره و طار به.و بعد ان رأى ابو كلب حاتم علاظهر الدال، القى بنفسه من فوق القصر وكلبه ، وراءه ايضاً و مات ابو كلب وكلبه وتعود القصّة ويعود حاتم الى الحدّاد:علم الحدّاد قصّة ابو كلب و سرّه و بدأ بقصّته لحاتم و اليكم

القضيّة فيما يلی:«فی احد الايّام وضعت الحديده فی النار إحمرت ولانت، وضعتها علا مكان الطرق و حصرتنی الخلوة(قضاء الحاجة فی المرافق)، أخذت الابريق و ذهبت رأيت، طيراً صغيراً و جميلاً للغاية ، يطير و ينزل تبعته رأيت ،بان الوقت ليلاً و ظهراً، لی كلغزال هو يمشی و انا وراء وصل لجبل زحزح صخرة و دخل.

دخلت خلفه، رايت قصراً كبيراً.فتشت فی داخله، و رايت ثمانية فتياة واحدة اجمل من الاخری، ذهبن لی الی المسبّح، و اغتسلت و غيّرن ملابسی و اكرمنی كثير و ذات يوم قالت كبيرتهن:«اتريد الزواج؟ » قلت:نعم.قالت بشرط: قبلت و ما هو.قالت:«اذا انتخبتنی ،لايحق لک الاّ انا، و يحرمن السبعة عليک و ان طلبتهن ساكون حرام عليک انا.»و امهلت لی اربعين يوم للتفكير بذالک، و لكننّی فی الفور قلت: «اطلب السبعة» و كلّ ليلة تزوّجت بواحدة، ومرّة الايّام، و انا متمتّع باللّذة والسرور.

و فی احد الليالی، وسوس لی ان اذهب للثامنة الكبيرة.دخلت عليها و سألتنی عما اريد و علمتها عن هدفی و اهابت بی عن الندم وقلت لها: لم اندم و بعد ان وقفت علی اصرار عليها، قالت:«اذن دور وجهک لاغيّر ملابسی»و ما درت (لفيت،التفاف) الاّ، و وضعت يديها علی خلفی و دفعتنی الی امام و رايت الابريق بيدی واقف امام الدكّان و

الان احمی الحدیدة واوضعها علامحل الطریق ،امسک الا بریق واذهب الی الخلاء ،لعلنی اری الطیر و هذا هو السرّ.»

ذهب حاتم للنجّارو اخبره بسر الحداد، و ابتدأ النجّار یحکی لحاتم سرّ الموضوع:«انا حطّاب ،ولی عمّاً مثری(عنده ثروة)،عنده ابنة واحدة و تحبّنی و احبّها، ذهب والدی فی یوم من الایّام یخطبها لی و انزعج و غضب ابوها، و امر فاخرجوا ابی من البیت و ترحلنا بعدها انا و ابی من بلد لاخر و بعد سنین جاء خبر السیل العارم و دمار المدینة و اهلها، و من جملتهم عمی ابو ابنت عمی و حبیبتی و کلّما سألنا علی خبر من ابنت عمی و الان هذا عملی:

کلّما یحطب ابی من الخشب، اخرّطه و اصفّیه و ارسم صورتها، و اقرّر ان اضع الصورة قریباً من مشاهد الناس لعلّهم یعرفونها و یعلمون عنها ولایهون(یصعب)علی ثمّ اکسّر(اعدم) اللوحة وابکی.

وطلب حاتم من النجّار بعد اتمام القصّة، اذا کان بالامکان یشاهد رسم صورتها.و احضر النجّار صورة قدنحّتها علی خشبة (لوحة).رای الصورة حاتم و قال للنجّار: لو اریتنی ایاها من قبل لمّا یحمّلنا المشقّة و الخطر.قال النجّار:اتعرفها؟اجاب حاتم:نعم و جاء حاتم بالنجار الی حتمة، ورأوا بعضهم و فرحوا و اسروا بکثیر و تشکر و امنه و بقی ضیف عزیز علیهم ،لمدّة ایّام،ثمّ رکب فرسه و ذهب لعشیرته.

«الصابئى والرجل المسكين»

كان يا ما كان فى قديم الزمان، ملكاً لاحد البلدان و فى احد الايّام، صاح (صرخه) احد الخواص، لقد مات السلطان، لقد مات السلطان..... سمع الخبر رجل مسكين، و جاء فى نظره، ان يغتنم الامر فرصه لتدبير ما يوصل اليه و يتوصل به. ذهب الصابئى و طلب منه ،ان ينفّذ كل ما يتفقان عليه و المحصول بالمناصفه و قال للصابئى: اضعک فى قبر الذى يدفن فيه الملک بلشكل الذى يسمع صوتک و اذا قلت كلام و كرّرته ثلاثه مرات ،أن تجر حسرتک ثلاثة مرات و تقول «صحيح قلت صحيح»، قبل الصابئى و دفنه فى القبر و جمع المسكين حوله مجموعه من الشباب وذهب لقصر السلطان و أخذ يبک يندب: «اخى.....اخى....لماذا تذهب و تتركنى وحيد؟....». وبينما كان المسكين فى هذا الحاله ،اجتمعت عليه الوزراء و اركان البلاط واستمر هو، فضرب نفسه على الارض و ندب وصاح بأخيه الملک(الصابئى): اخى...اخيراً ذهبت و تركتنى فريداً؟ اخى أوصيت من يعطينى ماليتى(ثروتى).

قال بعض الوزراء لاخر: هذا يتصنّع و يكذّب! وقال الاخر:«طيّب نقول له يذهب معنا لقبر السلطان فإذا اجاب نداه، و تكلّم و صدّق قوله، فهو صحيح و إلاّ نأخذ رأسه»

و بعد المشاورة قالو شرطهم للشايب (العجوز) و قبل لأنّه تدبّر للامر تحسباً له، وصل القبر و القى بنفسه على التراب و بكى ولطم و ندبه ، أن يكلمه و قال له: الم اكن اخيک، لماذا تركتنى؟ الم تكن اموالى امانه عندک؟ وكرّر ثلاثه مرّات ، فتحسّر الملک من داخل القبر ثلاثه مرّات.

وقال: صحيح..صدقت انت... فالتفت المسكين الى الوزراء و امراء البلاط وقال:الم يسمعوا بأنّه يصدّق و يؤيّد؟

«الصابئى: اى الصابئيون »فرقة مذهبية تعيش فى خوزستان و العراق و سائر البلدان العربية الاخرى و هم عرب و يقال لهم «المغتسلة» و يعبدون الكواكب و يقال للنفر واحد منهم صابئى او صبّى».

قبل الوزراء و الشخصيّات الاخرى ما ادعاه المسكين. رجعوا للقصر و وضعوا الاموال فى الخرج (شمته يوضع فى جانبيها الاشياء ويحملها) وحملوها على حمار و ذهب فيه المسكين.

كان الصابئى، قد افيض صبره و ينتظر العجوز و فى الاخير خرج بنفسه من القبر و سمع الخبر باستلام الاموال، و خطّط الصابئى بدوره، بعد ان كاد اليه المسكين.

ذهب الصابئى الى السوق و اشترى حذاء وسار من اقرب الطرق، فوصل قبل المسكين و ضاع احد زوج الاحذية (اليمنى او اليسرى)، رأها المسكين اثناء سيره و تمنّى لو كانت الاخرى معها لكمل الحذاء، و القى له الاخرى على الجانب الاخر من الطريق، و اختباء قريباً منها. قال المسكين مع نفسه: لقد كملت فردتين الحذاء وترک الحمار محمّل بالذهب ،و رجع لفردة الحذاء الاولى ولمّا ابتعد عن الحمار.

اخذ الصابئى الحمار محملاً بالذهب و الاموال ،و ابتعد عنه وسار حتى وصل الى بيدر، (المحاصيل الزراعيه قبل ان تداس و تكوّم و تسمّى، البيدر) و لأجل أن لا يتبعه المسكين، طلب من صاحب البيدر ان يسمح له بالإختباء فى البيدر و اخذ السماط المليء بالاموال و اختباء بين اكوام سنابل البيدر و ترک الحمار فى سبيل حاله. نرجع الى صاحبنا المسكين، بعد ان راح الى الحذاء، و اخذ الفردتين و جاء للمكان التى ترک فيه الحمار محمّل بالاموال، لم يراه و عرف أن الكيد و الحيله للصابئى، فتبعه إلاّ ان وصل للبيدر، وسأله صاحبه عن الصابئى والحمار ولكن صاحب البيدر نفى ان يكون الصابئى و الحمار، قد كانا مرّوا من هنا.

قال المسكين: لصاحب البيدر سوف احرق البيدر،ان لم تقول لى اين ذهب او اين اختباء الصابئى و اخذ يدور على البيدر و يقول مع

نفسه: احرقه من هنا؟ و يكرّر الجمله و يدوّر و لمّا وصل قريب من محل اختباء الصابئى، صرخ (الصابئى) ،انا هنا لا تحرق البيدر! قال المسكين للصابئى: اتزعم انّک تستطيع أن تاخذ الاموال کلّها و تهرب؟ وقال الصابئى للمسكين:اتزعم انک تستطيع أن تاخذ الاموال کلّها و تهرب؟ و اتفقوا بعد مجادلة و انتصفوا الاموال بينهم، كما كان متفق عليه.

« التُّهمة و مكر النّساء »

كان فى سالف الاوان و قديم الزمان إخوة اثنان.الكبير متزوج و الثانى عزب.اراد الكبير الذهاب الى حجّ البيت. فى القديم كانت وسيلة الزّيارة و الحجّ و السفر انذاک البقال (المواشى)و الحمير والخيل والبعير، قبل النّهضة الصناعيّة والتطوّر بصنع الماكنه.و مدّة الرواح و المجيئ توصل لحدود السنة من الزمان او اكثر.بعد ما ودّع عياله و اهله و الاطمئنان عليهم حضّر وسايل السفر و سار.

ابتدأت المرأة بلتحايل ،و وسوس اليها الشيطان و فى ليلة نسلّت شعرها و تكحّلت ،و لبست احسن ملابسها وظلّت اتغازل و تغمز الحماها و رادت منه ان اينام اوياهه لكن، حماها تولاّها و طردها.المرأة شافت خطّتها ما نجحت. لبست اسود و اصبحت كانّها حزينة ،الى ان جاء زوجها من الحجّ. و (منّا و غاد نسميّه الحجّى)

و من المرسوم و حسب المعتقدات السائدة، لايكلّم الحاج زوجته و لايدنو منها ،الابعد الثلاثة ايّام. فى الليلة الرابعة خلوا فى منامهم و اذا بالمرأة تبک بک و تشتکى من اخو الحاج، بانّه اراد ان يدنو منها و

امتنعت و ابت و صانت عرضها و شرف الحاج و تألّم الحاجّ من اخيه و قال لزوجته: «هون عليک» سأقتله.

صباح اليوم الباكر ،امر الحاج المتّهم، يشّد السرج على الفرس بحجة الصيد. ركبوا الفرس الحاج و ساروا حتى ادركهم الليل.نزلوا من الفرس. و قال الحاج لأخيه: انا انام وانته تنطّر(تحرص) و اذا ادرکک النوم تندهنى(تستيقظنى) و نطر الاخ الصغير لنصف الليل، ثم جاء دور الحاج و نام اخوه و بعدما سلهم (نام توّه)، سحب الحاج خنجره من القراب وبتر قضيب اخوه. صرخ الاخ و قال: ماذا فعلت، الله لا يهنيک. قال الحاج: اريدک ما دمت لا تخون الامانه و لا تعاين(تبص) بعين الغبره، (الغير صالحة) على زوجه اخوک.

ركب الحاج فرسه و رجع و بقى الاخ مطروح على الارض ايون(يأن) من الالم، سحب نفسه لمّن(حتّى) وصل سدرة و تحت السدرة بير. عاين(نَظَرَ) داخل البير شاف (راى) إبنصّه(فى نصفه) ماى(ماء). مدّ ايده(يده) مالأح(لم يصيب). امتد تحت السدرة ،و على وشک ان يموت وجعاً وعطش. و بهاى(بهذه) الحاله حطّن طيرتين على السدرة قالت واحدة من الطيرتين:هذه هى الشجرة التى قلت بانها تحلّ المشاكل.و استمرت بقولها:اذا تلقى ورقة فى البير يطفح (يمد ويصعد) الماء ثانياً فيه خاصيه طبّيه: اذا وضعت على جرحه يطيب

من اصله .ثم اذا وضع على عين اعمى تطيب عينه و يرى فيها كما يرى الآخر الاشياء . ثمّ طارن(حلّقن). قام الاخ اخذ ورقة من السدرة و مسح قضيبه فطاب(شفى و تشافا) والقى واحدة فى البئر، امتلاء وارتفع الماء فيه.شرب و غسل ملابسه من الدم السائل من الجرح و وضع فى جيبه كم عدد من الورق، و مشى و مشى و وصل الى مدينة واسعة.

هنا نترک الاخ ونعود للحاج و نرجع بسرعه وصل الحاج لزوجته وحكى اليها ما فعل باخيه وراواها اليها (من الرؤية) اثارالدم فى سنان الخنجر وكب رضاها.اما الاخ بعد وصوله للمدينة الكبيرة دخل السوق و سمع المنادى ينادى:«اين الذى يقدر على مشافات و معالجة عيون بنت الملک الوحيدة من العمى فيتزوجها ويكون وليعهد السلطان.»

قدم الاخ و قال :انا استطيع.جاء مع المنبّى للسلطان و اخذ السلطان بيده و وصل معه لمقبرة و قال: ما هذه. قال الاخ مقبرة.قال السلطان: كُلّهم جائوا ليروا ابنتى الجميلة بحجة المعالجة وقتلتهم بعد فشل المعالجة.قبل الاخ شرط السلطان و دخل الى بنت السلطان ودقّ الورقه و رشّها فى عينيها.

بعد قليل ،قفزت على الرجل و احتضنته و فرحت كثير، لانها اصبحت ترى الاشياء كما هيه.امر السلطان باقامة الافراح لمدة اسبوع و عطّلت

الدوائر والاسواق و المتاجر کلّها و عقد البنت، فزوجها الیه و بعد فترة من الزمن ،توفی السلطان و خلفه اخوالحاج.

مرّت الایّام و السنین و فی یوم من الایّام، کان زوج بنت السلطان الذی نسمیه من الان ب«السلطان»فوق القصر یتفرّج علی المارّة.رأی رجل و امرأة فاقدین البصر، یمرون من امام القصر و عرفهم«الحاج و زوجته».امر باحضارهم و اخذوهم بامره الی الحمّام و غیّروا ملابسهم و صاح للاعمی «الحاج»لیجلس امامه.

قال السلطان :(اخو الحاج)للاعمی (الحاج)،انّک لابدّ من ارتکابک جریمة بحق احد ،فعمیت قول لی الحقیقة و الاّ اعدمک.حکی الاعمی موضوع سفره لزیارة الحج وقطع قضیب اخیه و ترکه فی الصحراء .ثمّ امر بحضور المرأة (زوجت الحاج)و هدّدها، ان تقول الحقیقة امام زوجها. فاعترفت بما فعلت و ما ادّی بقتل حماها (السلطان).

فهم الحاج بمکر زوجته وکیدها، وصفق بیده آسفاً علی اخیه ، و سالت الدموع من عیناه . ثمّ اخبره السلطان بانه هو اخوه . خاف الحاج من ان یقتله و تضرّع الیه و طالبه ان یغفر عنه ما فعله. فاعفاه ، لانّه کان قد خدعته زوجته ،ثمّ مسح علی عینیه بدقیق

الورق (ورق السدر) وطاب كما فى السابق و امر بشنق زوجت الحاج

و انتهت المشكله ونعود اليكم بخير.

« ابن البدوی »

کان رجل بدوی و ابنه.فی سنة من السنین جائوا بقرب بلد وسیع.بنوا خیمتهم واستوطنوا فی المکان.کان ابن البدوی ذات یومٍ یتجوّل فی السوق و کانت بنت السلطان تتجوّل هناک ایضاً.و حبّ ابن البدوی بنت السلطان بکلّ قلبه و اعجب بجمالها و اشتاق الیها.رجع لاهله و اراد من ابیه ،ان یطلبها الیه من السلطان. ضحک علیه البدوی وظنّ انّه یتشاقی و لکنّه کان مصّر علی ابیه .

و صباح یوم الباکر، قال لابیه:انتهی یوم من مدّة الاسبوع التی امهلتک ایاها، لتخطب لی بنت السلطان.و لمّا فهم الاب من اصرار الولد و اعجابه لبنت الملک،ذهب للسوق، و باع عدد من البعیر، وضع النقود فی معطف ،و راح البیت السلطان.

دخل القصر ،و سلّم علی الجالسین الذین کانوا من الوزراء و الاشراف و الاعیان، و لم یردوا علیه السلام، فجلس علی الاحذیة.

فصار یهمسون لبعضهم ،و ینزعجون من رائحه البدوی، و ترکوا المجلس واحداً فالاخر .فکان الاخیر هو (البدوی) الذی دنا للملک ،و تزحزح منه بسبب شمّ رائحته، وسأله ماذا ترید؟قال البدوی جئتک

سيدى السلطان بهدية من النقود.تبسّم له الملک و الواقع تبسّم للنقود، و استلمها من البدوی ،ورجع الی خيمته و ابنه و بعيره.

و عاد الی السوق فی اليوم الثانی، فابتاع فيه خزلة اخری و راح صوب بيت السلطان دخل و سلّم.لمّا رأه السلطان نهض اليه و اجلسه جنبه(نقول يمّه)و كرّه الاعيان و الوزراء مواساة السلطان للبدوی و تركوا المجلس كالامس،كرهاً للرائحة التی تزعجهم من البدوی و اعتراضاً علی ترحيب الملک به،و لم يبقی الاّ السلطان والبدوی،واعطاه النقودوخرج من المضيف.

و استمر علی هذه الحالة لمدّة سبعة ايّام، و فی اليوم السابع بعد تسليمه النقود اليه، قال لی ابن واحد، ولدی طلبة ،اذا لم توأخذنی،جئت اطلب بنتک لولدی.تألّم السلطان دون ان يظهر علی وجهه، و اراد ان يدفع البدوی باسلوب مناسب.

فقال:«اليوم احکی ويه امّ البنت ،لتحکی لبنتها الموضوع اذا قبلت انا موافق».

راح البدوی الاهله، و اخبر ابنه بالقضيّه، و قال له:«روح يم القصر اتمشّی (إتمشّه) يمكن اتشوفک و تعجبها. الولد غيّر ملابسه و رتّب نفسه و نكت روحه زيّن وحطّ سيفه ابصفحته، راح جريب القصر ظلّ

(بقى) يتمشى.بالقضاء،البت شافت الولد و(عجبها).ما انطوّل القصّة، خطبوها.

ليلة العرس ،بعد الزفة و الرقص، كفوّا الزوافيف و البقيّة نامت. اجه العريس للعروسه(الى عروسته)وقال لها:«بت عمى اترسى لى البريج و تعالى وراى ،اريد اروح برّة.مشو مشوار شوط بالظلمة لمّن بعدوا. قال الولد لزوجته: اتشوفين الضوه؟ عاينت البنت شافت ضوه بعيده تبصبص قالت : نعم قال:«آنه اهنا اقضّى حاجتى و انتى روح جيبى لى نار اعمل بيهه جگاره (سيجارة)،انجبرت البنت و راحت فى دامس الليل تمشى بين الاشواک و تدوس عليها و تلوم و تلعن نفسها و تقول:«ماكو اكل ، ماكو شرب ليش قبلت ابهاذه البدوى؟!»

و الولد كان يتبعها و هى ما اتشوفه.دفعة واحدة طلعن عليها سبع نسور،جريب يوصلنه و هو سلّ سيفه و كتلهن سبعتهن. و رفع البنت بين ايديه، لانّها خايفه ورجع. باثناء الطريق قال لها: ان لاتقول القضيّة لاحد. وصلوا و ناموا على السرير. الولد وضع سيفه بينه و بينها. قالت له:اشصار؟ما اتريدنى؟!قال:لا و لكن عندنا سيرة من بعد الخمسة عشرة يوم، نقرب للعروس.

القصة ما انطولها، ليلة الثانية والثالثة هم اتكرّر الحادث و كلّ ليلة يكتل عدد من النسور و يحمل العروس بين يديه، و يوصلها الى

القصر و يقول لها:لاتحكين لاحد.نرجع للسلطان. بعد زفاف بنته، ظلّوا يطعنونه اقربائه و ندمائه و يلومون عليه و يقولون له:«أقحط فی الرجال ان تعطی ابنتک للبدوی؟!»ماذا يقول الملوک عنک ؟ و بقدر ما سمع السلطان شماتت الناس تمرّض و کلّما حضّروا اليه طبيب لا يستطيع معالجته، و اخر طبيب وصف لهم«مای الرمان»اذا اکله يشفی.

و لايوجد احد يذهب للبستان لانّ فيه«نسر»خطير، کلّ من راح اليه قتله. قالوا لابن اخ السلطان ،اذهب انت. قال: «لماذا انا،فليذهب نسيبه الذی زوجه ابنته». سمعت ابنة السلطان و اخبرت زوجها البدوی.و شدّ البدوی سيفه ابصفحته و حطّ بشته علی کتفه و سار.مشی و مشی، وصل للبستان. شافه النسر اجه صوبه و قال: «آدمی.من جابک هنا؟!» قال البدوی:«اجيت آخذ رمان.»

قال النسر:«لحد الان کّل من حطّ رجله اهنا قتلته،لکن انته خذ ماتريد و اذهب»

قال البدوی:«اوّل اريد راسک و افوّخ الناس من شرّک و انوّب الرمّان.»

غضب النسر، و اجه البدوی. سحب سيفه البدوی و ضربه ضربة واحدة قطع رقبته.وضع راس النسر مخدّة تحت راسه و جر بشته عليه و نام.

فات يومٍ و يومين ماكو خبر من البدوى. مقرّبين السلطان قالوا له:«لابّد و ان قتل النسر البدوى،الافضل ان اتزوّج بنتک لابن عمهه و تنتهى المشكلة و القيل و القال.»قبل السلطان و زوج ابنته لابن عمها فوراً، صار الليل و جاء ابن عمها اليها. جلس على السرير جنبها و بدأ يحمد بنفسه:«قتلت النسر الفلانى و كتّفت الفلانى و ظلّ يتهافت و يعرّف نفسه و فى الحالة هذه سقط جريذى من سقف الحجرة،ضرط العرّيس وضحكت عليه.التفت اليه،عرفه فأر.ضربه بسيفه و قتله و قال لبنت عمه:«خذيه للسلطان و قولى له ابن عمى قتل هذا الفارس (يقصد الجريذى).» ، ظنّت انّه يتّكى على نفسه و لكنه اصرّ عليها.

اخذت الجريذى و طلعت صوب قصر ابيها و قالت فى نفسها:«ابن البدوى قتل خمسة عشرة ويرجونى ان لا اقول لاحد و ابن عمى قتل جريذى بعد الضراط والعياط و يقول لى و كانه قد قتل اسد، أن اخذه لابى و اخبره!» القت الجريذى على الارض و قالت:«اتبع زوجى و ليحدث لى ما يحدث و كل شى الذى ايصير خل ايصير.

سارت و سارت ووصلت للبستان.دخلت و اذا بالنسر مطروح بدون راس و اشويه ابعد البشت. اجت ترفع البشت، فزّ البدوى من النوم: إلمن اجيتى اهنا؟ البنت سولفت بالقصّة و ماجرى عليها. فرش البشت و ترسه رمأن و اجو اثنينهم ، صوب القصر. دخلوا الدّار،شافوا ابن

اخوالسلطان يتخطّى فى الدار و يكرّر:«قتلت فارساً عظيم،قتلت فارساً عملاق، ...!»

سحب سيفه ابن البدوى وقتله. و فى صباح يوم الباكر ،ذهبت الفتاة لأبيها و استطلعت عليه ما وقع، هو و من كان حوله.وبعد بضعة ايّام، ركبت البنت مع زوجها على جمل و انحروا البيد و هجرت القصور و التبر، وفضّلت بيت الشعرو العيشة تحت الصهاوى و فى الصحارى على القصور و تركناهم الجميع و انتم بخير.

« تمثال المعمار و تسبيح السلطان »

كان سلطان و وزير له.امر وزيره ليبحث عن معمار يبنى قصر له، و شرط ان تتوافد اليه لمدّة اربعين يوم سائر المعمارين من انحاء العالم و اكنافها، و لم يروا مورد ايراد و نقص، اكافئه ما يطلب من المال و المنال. حضر اليه افضل البنّائون و قبل الشرط و بدأ البنيان، و بعد ما يقارب السنتين ،انتهى امر البناء و اصبح قصر «تعال وتطمشّ».الوزير و السلطان كلّما دعوا من المعمرّين لمدّة اربعين يوم و لكن لايعيّب واحد منهم بالقصر.

قال الوزير للمعمار:«اطلب ما تريد من المال و المنال.»

قال المعمار:لا اريد شى إلاّ صداقتک.قبل الوزير.ثمّ طلب السلطان من الوزير بلبحث عن نقّاش يزيّن القصر بالنقوش و الرسوم و اشترط مثل الاول.و بعد التهجّس والسؤال، جاء اليهم احسن رسّام و نقّاش و قبل الشرط و ابتدا بالعمل وانتهى منه بعد مدّة طويلة و جرّب الوزير و السلطان لمدّة اربعين يومٍ، حيث نال اعجاب الجميع.

الوزير قال للاستاذ: اطلب ما تريد. قال النقّاش: اتحضرون بانى القصر اتحطّونه بلتابوت و اتذبونه بل بحر!

قال الوزير بعد قليل من التّفكير:قبول و لكن المهلة شهر زمان .

بعد ايّام ذهب الوزير بلخفية اخذ المعمار للنجّار، لينجر هيكل شبيه المعمار. قبل النجّار و اعطاه الوزير انعام و قال له: ان لايفهم احد بالامر.اطمئنّ الوزير من هذه الناحيه و ظمّ المعمار و اوصاه هسه لا تطلع للشمس.

يومٍ بقى من الشهر ،اجه النجار و اخبر الوزير عن اتمام التمثال. و اعجب الوزير، حيث لايختلف شعره مع المعمار .وضعوا التمثال بالتابوت و وضعوه ايضاً الى جانب البحر.

اشويه اشويه اجتمعت الناس تطّمش. السلطان و النقّاش ايضاً اجوا. قال الوزير: للنقّاش اذهب و افتح التابوت.فتح التابوت ،قال: نعم هو.صكّوا التابوت و شدّو اعلى اطرافه و زنتين ثقيلات و ذبوه بالبحر و بعد مدّة اتفرّقت الناس وظلّ السلطان يتمشّى و بيده سبحة فريدة من نوعها وغالية يسبح بيهه، و فلتت من بين اصابعه.كلّما دوّر ما حصلها.اوصى للوزير و حضّر الوزير الغوّاصون و كلّما غاصوا بالبحر، لم يعثرون عليها.تالّم السلطان ورجع، جلس ابّاب القصر.

و فى عصر هذه اليوم ،عجز المعمار من اللّبدة، طلع الساحل البحر بسكوت يتمشّى.شاف فرد شى يبرج.دنّج عليه و اذا هى سبحة لطيفة وقال ساعطيها للوزير.رجع و اعطاها للوزير.تعجّب الوزير و قال: ساطرح خطّة عليها.

قال المعمار:وما هى الخطّة؟ قال الوزير:«نذهب انا و انت للسلطان ، وقبل ان نمشى اعلمّک باشياء لتقولها الى السلطان، ان استطعت الكلام تنجح الخطّة.»علمّه بالوصايه و التعليّمات اللازّمة و دخلوا على السلطان.تعجب السلطان من رويت المعمار و قال:اشلون طلعت،الم نكن قد القيناک فى البحر؟

طلع الوزير السبحة من جيبه، و اعطاها للسلطان .زاده الاعجاب و قال:اين حصلتموها؟

قال الوزير:الافضل تسأل من المعمار.وطلب السلطان من المعمار شرح القضيّة بما جرت و بدأ المعمار يشرح للسلطان مثلما علمه الوزير:«يا ملک مع ما ذبّيتونى بالبحر احاطَ بىّ السمک و اخذنى الى سلطان البحار، وقال لى: انت المعمار؟ قلت: نعم. طلب ان ابنى له قصر، مثل التى بنيته لک و بعد اتمام البناء، اعطانى سلطان البحار هذه السبحة و قال لى: ترجع للارض و تبلّغ سلامى لسلطان الارض و تعطيه السبحة و قول له: ان يبعث لى النقّاش الذى زيّن قصره،لينقّش قصرى.السلطان صدّق الكلام وامربلقبض على النقّاش و وضعوه فى التابوت و ربطوا و زنتين ثقيلتين بالتابوت و القوة فى البحر، ليذهب لسلطان البحّار ويزيّن قصره! و مثل ما قال ابوالمثل«يا حافر البير يا طايح بيه!»

«الفتى والنسر»

فى القديم الأيام فتىً يعيش بمدينة و كان عليلٌ عجز من تناول العقاقير الطبيّة ولم يتشافى ذات يومٍ و بعد اليأس الشديد ترجّى من اخيه لايصاله للبيداء و تركه هناک.قبل الاخ و تركه بالبيداء.بقى الفتى بالصحرا ينتظر لحظة النهاية يائساً من الحياة تارة،ينهض ونكب على الارض،و تارة يزحف عليها.

وصل لحنظلة ساقطة جافة،اكل الحنظلة وبعد قليل احس بالراحة و تحسّنت حالته الصحيّة، حيث كانت الحنظلة الدواء الوحيد لدائه.

استمر الفتى يمشى على رجليه ،و يغمره الفرح و السرور.وصل لمزرعة حنطة ، يحصدون فيها جماعة.اخذ المنجل وساعدهم بلحصاد و بعد الكفّ عن الحصاد ،اعطوه الفلالحين المنجل ،ثمّ ظلّ يطوى الطريق حتى وصل فريج الكواوله، مكث معاهم كم يوم ،الاّ ان تعلّم الطبل و اعطوه طبلة فسار.

وصل نهر فيه ماء.سبح فيه و لبس اهدومه ،اراد يسير شاف «رقّة» اخذهه و راح لقصر كبير. دنا منه كان الباب مفتوح قليلاً.دخل فيه. كانت فى ساحة القصر شجرة تفّاح. قطع (جنى) اثنين،واحدة اكلها و

الاخرى قذفها فوق القصر.تدهربت التفاحة و اصطدمت برجل بنت (فتاة)نائمة فى واحدة من غرف القصر.

فزّت من النوم و عاينت من الشبّاک شافته وقالت له:«يا هو الجابک هنا؟»قال لها:«كان الباب مفتوح فدخلت انا.»قالت له الفتاة والذى كانت جميلة جداً:«فى هذا القصر، نسر كان جائع كثير وذهب يبحث عن اكل (طعام) فاذا رجع سوف ياكلک لقمة واحدة!» سألها:«اذا كان القصر للنسر لماذا انتى هنا؟»قالت له:«سرقنى النسر و حبسنى هنا!» كانوا يسألون بعضهم و فجاة جاء النسر يصرخ:«ريحة بنى آدم..» سرسحت(القت،ذبت) الفتاة ذوائبها الطويله.كضهن الفتى مثل الحبل وصعد فوق ولبد.

دخل النسر وظلّ ينعر ايضاً :«ريحة بنى آدمى...!»

قالت له الفتاة:هذه ريحتى. قال: بل لا ريحت غريب.القصّة و ما فيها،فكّر الفتى بلحيلة ، لان ماكو طريق تخلّص و قال للنسر:«انّک صغير وظريف جداً ايها النسر.»غضب النسر و القى (قذف)عليه قملة كبرها ابكبر العقروقة كانت على جلده.

و قال الفتى:«ماذا تقول،هذه حشرة جلدى!»ضحک الفتى.قال:هذه لاشى و قذف عليه«الرقّة»فاندهش النسر وفكّر اذا حجم حشرة جلده هذا كيف و كم حجم هيكله؟!.شلع واحد من اضروسه وذبه على

الفتى و الشاب هذه الدفعه عقط على النسر المنجل وقال له:«هذا وحده من اضروسى».ضرط النسر من شدة الخوف و الدهشة.وَ الشباب طلّع طبلته و ظلّ يطبل.ارتعب النسر و تدين له رجليه و شرد و الفتاة (بنت)و الولد (الفتى)يضحكون عليه.و بد عدة ايّام عرّسوا وآنه(انا)تركتهم لوحدهم و رجعت!.

«الشايب المسكين و الانگليزى الحيّال»

كان شايب(عجوز)فقير مسكين و له اولاد حيّرته امر معيشتهم و لايجد طريق للخلاص من الفقر وتحسين وضع المعيشه.بقى على هذه الحالة، حتى جاء يوماً ،رجلٌ انگليزى يبحث عن احد يبيع نفسه.فلم يرى الشيخ المسكين الا ان يبيع نفسه و يمهى (يترک نفسه لتخلص اطفاله من الجوع)بها.

ذهب مع الخارجى(الاجنبى)حتى وصلوا الى بئر عميق لايرى له حد البصر.فوضع الاجنبى فى الدلو(...)ذبيحة و انزلها، فلمّا رفعوا السطل لايروا الاّ الجلد و العضام من الفريسه،و كرّروا العملية ثلاثة مرّات و لكن فى المرة الثالة عندما سحبوا الدلو تفاجئوا به آفة (ثعبان كبيره)داخله، فقتلوها وطلبوا من المسكين ان يهبط بالدلو فى البئر.

فنزل و رأى فى اسفله موجود مكتّف و امامه كتاب مفتوح و الى جوانبه على جدار البير كتب اخرى، وقد كان طلب الانگليزى ،ان ياتى المسكين بالكتاب الذى امام الموجود(الجنّ)،ولكن المسكين من شدة الخوف لم يتجرّى ان يمدّ يده امام الموجود المكتّف، فاخذ احد الكتب من على الجدار و هزّ (حرّک)الحبل وصعدوه وقال للانگليزى: هذا هوه الكتاب التى تطلبه و كان يرتجف من الخوف.

فاعطا الانگليزى للمسكين ظرف صغير فيه مايع احمر، و قال له: اجرعه حتى تسكن و تهدء وترتاح، فشربه المسكين و فى الحال اصابه العمى وبقى ضرير البصر مسكيناً مغرب .سألوا منه اولاده بعد ان فطنوا(...)و بلغوا الشعور عن سبب عماه و قصّ لهم الموضوع.ارادوا منه ان يدلهم على المكان فدلّاهم بالتوصيف و تقدير المسير و طول الطريق.

حتى ان وقف وقال:اما ترون اول «اثنين قالو نرى» قال : اتركوا الاوّل واحفرو تحت الثانى.فحفروا، واذا بصخرة، ورفعوها ورأوا البئر.اصر هو على النزول وقال:انا اهبطّ لصاحبى (الجنّ) و هبط كالسابق با لدلوا، و وصل الى اسفل البير بعد التهجّس و التهمّس لمس رأى المكتّف و كمش(همش)الكتاب من امامه فوضع الجن وجهه على يد الاعمى و قال له فک عنى القيد ولكن الاعمى لم يوافق وحرک الحبل و ارتفع بالدلوا.

قرأوا ابنائه الكتاب و شاهدوا فيه الكثير من المعجزات و الغرائب و حصلوا على دوا لابيهم و اعطوه اليه فاصبح كالسابق يرى ويبصر و فهم المسكين مكر الانگليزى و علمه باهمّية الكتاب دون الذهب التى كان موجوداً فى البئر وثبت له ايضاً، انّهم اعموه لانّهم علموا انّ

الكتاب ليس هو المطلوب وعموه، حتى لايستطيع ان يدل احداً للعثور عليه.

« مكر يهودى وطمع حدّاد »

كان يا ما كان فى قديم الزمان، رجلٌ يريد الزواج من امرأة ، اختارها من قبل. مشى اليها، وفاتحها بالموضوع واجابته بشرط الذهاب لخبّاز فى البلد الذى، يخبز طول النهاروآخر الوكت ايذبّه بلبحر و يكشف سرّه.

قبل الرجل، و ذهب لبيت الخبّاز،فطرق الباب .رحب الخبّاز بلرجل، واستضافه ببيته.فى وقت حضور المائدة تزحزح الرجل من مائدة الطعام وامتنع عن الاكل .سأله الخبّاز عن السبب قال: اتغدّا بشرط ان تقول لى ليش تخبز الخبز و تلقيه فى البحر.

قال الخباز: الهسّه ما كشفت السرّ لاحد.لاكن الرجل ابا ان ياكل الآيعلمه. انجبر الخباز يبوح سره للرجل لانّ لايجوز عندالعرب يبقى الضيف جوعان.

و ابتدا الخبازيحكى قضيته قائلاً:«كنت صغيراً و توفّى والدى.فمن اجل ان نستمر حياتنا.مررنا بكلّ بلد و مدينة ،اخيراً وصلنا للبلد التى نسكنه الان و اثنا البحث عن مشغلة،اشتغلت عند يهودى خباز، وبعد ايّام قال لى» : اذهب معه نتجوّل خارج البلد! ذهب اليهودى و انا معه فوصلنا لجبل مرتفع وراءة بحر كبير.

ذبح اليهودى نعجة، و سلخها وقال لى: ادخل فى الجلد ،فدخلت و ربطه بحبل وبعد لحظات وكرّ طيراً عارم، و كمشنى بمخالبه، طار بى فوق الجبل، ثمّ مزّغ الجلد، و طفرت انا من الجلد، فطارالطير بعد و بقيت الوم وابكى خوفاً.

قال لى اليهودى:«القى على مقدار من صخور الجبل ،ثم ادليك طريق النزول» دهديت عليه كم صخره و لا ادرى هذه الصخور معدن ذهب او معادن قيّمة اخرى! استلم اليهودى المعادن و قال لى:«مكانك زين» و ذهب.

فكّرت ان القى نفسى بين البحر و حافّة الجبل، امّا اصتطدم على الصخور فاموت ،و اماً اقع فى البحر وفعلاً حوّلت و انا مغمّض عيونى من خشية الوقوع.فرفعت على ظهر عنزة كبيرة فايت بيه،اوصلتنى للساحل ومشيت لوالدتى و كتمت سرّى من والدتى.بعد ايّام مريت من يم دكان اليهودى.تعجّب اليهودى وسألنى انت فلان؟!قلت لا. قال:كنت عامل عندى سابقاً؟ قلت: لا. ثمّ قال :تشتغل عندى؟ قلت: بلى مرّت ايّام وانا شغيل اليهودى.

فى يوم قال لى: لنذهب خارج البلد للتجول و مشينا إلى ان وصلنا للجبل السابق وذبح نعجة ثمّ سلّخها وطلب دخولى فى الجلد، قلت له ادخل انت لاتعلّم.دخل جوف الجلد و بدون تأخير، ربطت الجلد

عليه، حيث لا يستطيع الخروج وبعد لحظات هبط الطير الكبير و رفعه الى فوق الجبل وتفاجأ الطير بعد تمزيغ الجلد، ثمّ طار. ظلّ اليهودى هناک يستدعى ويترجا طريق الهبوط منّى.

قلت له :يسرّسح لى مقدارمن الصخور و ادلّه الطريق.فعل اليهودى مثلما فعلت له سالفاً.فوضعت المعادن بكيس وقلت له كما قال لى سابقاً:«مكانک زين!»جئت لوالدتى وبعت مقدار من الذهب، و اشتريت حانوت و بيت.فاستمريت اخبز و اذب بالبحر ربمّا ياكل منه الحوت(العنزة)،التى انقذت حياتى، حينما اسعفتنى للشاطى.»

صباح يوم الباكر، مشى الرجل للامرأة واخبرها عن سرّ الخبّاز.

قالت الامراة للرجل :«يقولون بالمدينة حدّاداً طول اليوم يحمى الحديد ثمّ يضعه على المفرّشة، ثمّ ياخذ ابريقه يذهب للخلاء، فيرجع بعد قليل ويعود يكرر العمل حتى يجل عليه الليل.اريد تكشف لى سرّه، وتعود لى.»راح الرجل للحدّاد و طلب منه ان يستضيفه.استقبله الحدّاد برسم الضيافه وصل موعد تناول الطعام ،ولكن الرجل يمتنع عن الاكل ،الاّ ان يكشف له الحدّاد قضيّته.انجبر الحدّاد و بدأيقصّ للرجل كما يلى:«ذات يوم حميت الحديده وضعتها على المفرشه، و اردت قضاء الحاجة، كضّيت الابريق ورحت للخلاء.شفت طير صغير (زغير)جميل يهبط ويطير .تبعته وهو يتطفّر جدّامى و انا اركض

وراءه ،الى ان صار الليل و انا منشغل مع الطير.وصل الطير لجبل ، و اندحس تحت صخرة رفعتها و دخلت.كان تحت الجبل انواع الشجر و الفاكهة و انهار(مجارى)من حليب واخرى عسل!بقيت متحيّر اكل من و اخلّى من؟

و تفاجئت هناك باحد عشرة فتياة الواحدة احلى من الاخرى، كانّهن البدر و العين عين الغزال و الذوائب سبيب مثل معرفة الخيل كحيلات كالحور و القدّ شطب ريحان،الحواجب كالهلال التى يلفى بالقيوم والرعيد.وسياقهن كالشبابيط بردود باوّل زود و ثناياهن فضّة قديمة كبيض الحمام!

«يا حافر البير يا طايح فيه»

كان يا ما كان.كان مسكين يبيع«زبيب» ،كل يوم يترس صينيّه زبيب و يفتر ويدوّر بالبلد و يقرأ الشعر: زبيب...زبيب
اليعاملک...عامله وعامل الله و لا تخيب اليحفر حفيره الصاحبه... من بعيد ايطيح بی هسه من جريب الاطفال ايدورون عليه، اذا ايسمعون صوته و ياكلون زبيب. فرد يوم ذهب الواشی للسلطان و قال:وجد اخيراً رجل فی البلد يبيع الزبيب و ينشد شعر بلا معنی وقرأ للسلطان شعره.غضب السلطان وقال:ابلّد السلطان لا يوجد واحد يحفر حفيره للثانی.اشلون ينشد شعر ما اله معنی ابلّدنا.
ذهبوا المواميرٍ بامر السلطان و منبعد كتل(ضرب) بيّاع الزبيب و منعوا عليه يقول الشعر.بعد مدّة عاد البيّاع لشعره الاولی.و ذهب الواشی الاوّل للسلطان، وصل له الخبر.غضب السلطان و اراد قتله.
و كتب كتاب للجلاّد مظمونه مايلی:«اعدم حامل الكتاب بدون توانی و تأخير».حضّروا بيّاع الزبيب و اعطاه السلطان الكتاب وقال له: بالكذب والخديعة:«خذالرساله لفلان رجل ، ليعطيک الف دينار.»و مشی البيّاع بالرسالة للشخص الذی عنونوه اليه.

نعود للواشی، صار رایه یاخذ الرسالة ابکل وسیلة من بیّاع الزبیب، لان خطّته الاوله فشلت و صار رایه مثل ما یتصوّر یستلّم الرسالة ویاخذ النقود و تبع البیّاع العجله وقال له:«یا عم بیّاع الزبیب، لو لا انا لمّا کان حصّلت علی هذه النقود!»قال البیاع:الان شترید.

قال الواشی: خذ منّی مأة دینار و اعطینی الرسالة. قبل البیّاع القانع فی الحیاة النقود من الواشی و اعطاه الرسالة.ذهب الواشی بالرسالة مسرع حیث ،وصل للجلاّد و سلّمه الرسالة. قرأها الجلاّد و عدم الواشی.

منبعد فترة وصل الخبر للسلطان، بانّ بیّاع الزبیب عاد یشعر مثل الاوّل تعجّب السلطان و امر، جابوه و سأله انت حیّ؟قال البیّاع: نعم. قال له السلطان:الرسالة وصلتهه.قال له: ما وقع: سکت السلطان و اطلق سراحه و ذهب المسکین کعادته السابقة، یبیع الزبیب و ینشد شعره: زبیب...زبیب...

«اليزرع طيب يلگه طيب»

كان فتاة يحب الترحّل و السيّاحه.ذات يومٍ جمع له نقود وسافر.مشى ومشى،وصل لمدينة مبنية فى سفوح تحت جبل.كان يسير داخل البلد، رأى عجوز تبكى على رأس رجل عجوز متوفى، سألها لما تبكين؟ قالت:هذه جنازة زوجى المتوفى، و كان قد داننا(دينّنا)يهودى مبلغ نقود و ارسل الان لى لاسترد النقود اليه و لا اجد الفلس الواحد!.

قال الفتاة:ولما لاتطلبين مساعدة اهل البلد؟قالت:لايفعلون هذه الاعمال، فمدّ يده لجيبه و اعطاها مبلغ لتسديد الدين و صرف الباقى اليها و استمر بالتجوال وسط البلد، ثمّ اراد الذهاب وراء(خلف)الجبل ليعلم ماذا هناك؟ و سأل عدّة افراد كانوا جالسين:من منكم يذهب معى لاحد المُدن التى خلف الجبل و اعطيه ما يطلب من النقود؟

نظروا اليه بتعجّب و قالوا له:مجنون انت تصرّ على طريق الخطر؟ قال: لماذا؟ قالوا:كّل من راح لايرد الى الان.قال:ساذهب انا لوحدى، وظلّ يمشى فصاح اليه رجل عجوز:انا امشى معاك و لكن شرط ان اتصرّف بنظرى و كلّ ما امرتك تنفّذ و المحصول بالمناصفه.قبل الفتاة، احضروا المتاع و ساروا حتى وصلوا للجبل.استراحوا قليلاًو ابتدوا بالصعود على الجبل، شافوا جبل اخر يم الجبل الاوّل.

قال العجوز:نمكث هنا و نسير الصباح.قبل الفتاة فى منتصف الليل،
قام العجوز و راح صوب الجبل.محفر فيه غار و على بابه نسر.فضربه
بسيفه و قتله و قتل الثانى ثمّ الثالث و دخل الغار.كانوا فيه رجال و
نسوه و كثير من الذهب و المجوهرات محمول علا البعير.سألهم عن
الموضوع قالوا:هنا ارض النسورو كّل من وصل هنا احتبس فى الغار.
قال لهم:ابقوا هنا وسوف اعود و انجّيكم.رجع لصاحبه الفتاة و نام
بعد ان غسل سيفه من الدّم.فى الصّباح استيقّظ الفتاة، ونده العجوز
و استمروا بسيرهم، حتى مشارف المدينة هناک.فتصدوا اليهم من
بعيد اهل المدينة حاملين المسحاة والمگوار(المقوار).
تعجبوا بعد ما وصلوا اليهم و قالوا :كنّا نظن بانكم النسور جئتم
لقتلنا!قطعنا الجبل و لم يكن هناک نسر او خطر آخر. قال حاكم
المدينة :انتم ضيوفنا .راد يقبل الشباب، قال العجوز لا.بل ندک
خيمتنه هنا. قال الحاكم للفتى:تعال معنا انت، فاعطيک ابنى.ايضاً
اراد الفتى القبول لكن العجوز قال للحاكم:ان كنت صادق فيما قلت
فبها الى هنا.
فأتى الحاكم بابنته و اوصلها لهم، ثمّ رجع للمدينة ،حذر العجوز
الفتى لألاّ يدنوها.نام العجوز بجانب و الفتى و الفتاة فى الجانب
الاخر من الخيمة و تظاهر(تصنّع) العجوز كانّه نائم.نصف الليل

عاينت للفتى شافته غافى،فكّت حلگها(فمها)طلعت منه حيّة، سابت صوب الولد جريب توصله،قام لها الشايب ضربها ابسيفه و كتلها و ذبها برّه ورد نام.صار الصبح.قال الشايب نرجع.الولد قبل و رجعوا ثلاثتهم، وصلوا للغار.دخل الشايب علىه المحابيس و فكّهم و قسّم الذهب و المجوهرات بالمناصفه.ثم قال للفتى:«بقيت البنت نجسمّهه بالنص.»استغرب الفتى:كيف يجوز نتناصفها، خذ كلّ الاموال و اترك لى الفتاة.قال العجوز:لا اريد الاموال، وسلّ سيفه ليضرب البنت.ظلّت الفتاة ترتجف و تبكّى و تفتر(تدور)،فتحت حلگها فخرج كيس متروس حيايه اكبار و اصغار،استغرب الفتى امر العجوز وسأله:من انت؟ و كيف...و لما تعمل هذه الاعمال؟

قال العجوز:انا الجنازة الذى كانت تبكى عليها العجوز و لانک قد حملتک غيرتک ،ان تعطى لزوجتى من نقودک،لتسديد ديننا لليهودى، فبعد اصرار لاجتياح الجبل جئت لنصرتک ،وسافرت معک و الان مكافئة لک و بسبب بسالتک و كرمک خذ الفتاة و النقود.ثم ودّعهم و غاب عن النظر و رجع الزوجين لاهل الزوج و عاشوا و تعايشوا سعداء و اترككم و اياهم بخير.

«ضاع ابتر بین البتران»

کان الواوی و الّکلک،متصادقین.ذات یومٍ استدعی الواوی صدیقه لتناول الطعام.جاء و جلس علی مائدة الطعام و لکنّه کلّما سعی الاکل من الصحن لا یقدر، لانّ منقاره یصطدم بالصّحن و یوجعه.یوم الثانی عزم الواوی و جلس علی سماط الاکل و مهما حاول ان یوصل بوزه لیاکل، لم یستطیع لانّ الطعام موضوع فی برص(قعر)الشربة ، معیشت الواوی تتأمّن من سرقة الدجاج (الدجاجه و الدیک) وفی یوم شافنهم الکلاب التی یعلمن بالواوی یسرق الدجاج فطاردنهم.

و لانّ السرقة تحتاج لرجلین هرب هو ولحقت الکلاب وقطعن جنحینه . صبر لمّا نبتن جنحانه ،ثمّ ذهب للواوی و قال له: ارید أُدرّبک کیف تطیر.قبل الواوی ورکب علی کتف وطاربه!وبعد الاقلاع و الصعود قال له: «اتشوف شی تحت؟»قال الواوی:نعم .صعد اکثر، وسأله مثل ما سأله وقال الواوی:نعم ثمّ ارتفع اعلی بکثیر و سأل من الواوی:تشوف شی؟ قال: لا. فمال(انحنی)به وسقط الواوی علی راعی الغنم.الراعی نزع الجبّة من علی اکتافه و شرد.الواوی لبس الجبّة و مشی.وصل للاسد.سأله السبع امنین حصلت الجبّة؟ قال الواوی :احنه

جدّ من بعد جدّ شغلتنه (مهنتنا) نخيّط الجُبب! قال الاسد: ان كان قولک صحيح خيط لی جبّة.

قال الواوی:هذه الشغلة لها شرط.قال الاسد:ما هو. الواوی:تجيب لی ثمانی نعاج ،لاسلخ جلودهن بالفرص و اخيطهم لک جبّة!ذهب السبع وجاء اليه بعشرة نعاج.فقال الواوی:سيدی الاسد اذهب لمدة عشرة ايام ثمّ تعال و خذها.وبعد عشرة ايام جاء اليه و سأله:ثمّ العمل؟قال الواوی:بقيت القوله تحتاج ثمانی دجاجاة، بشرط ان يكون ديک ، لتطريز القوله.حضّر له السبع، عشرة بدل الثمانية و اوعده الواوی بعشرة ايام ،ثمّ عادبعدالعشرة و اراد تسليمه الجُبّة.قال الواوی الان اجيبها فدخل مدخل حفيرته و هرب من الجانب الثانی. جاء الاسد اليه مديده عليه و مسكه من ذيله.انقطع الذيل بيد السبع و لمّا رای الواوی لايخسر فی هذه المعامله ظل يضحک و يتكنّا علی السبع. غضب الاسد و قال:لا تفرح يا مكّار لانّک اصبحت ابتر معروف بين الف واوی.قال الواوی:ذلک اليوم الف فرج!راح الواوی صوب الغابه و السبع اتجه الی جانب ثانی و بقی الواوی يفكّر بطريق خلاص من شرّ السبع.جمع اربعين واوی و قال لهم:اندل قرية فيها دجاج كثير و لا كلب واحد، ادلّكم بشرط ان تشدّون ذيولكم واحد ورالآخر حتّی اطمئن كلّما حصل شیء ناكُله بلسويّه. قبلوا و ربطوا ذيولهم ببعضها و

ذهب هو جدامهم و هم من ورائه و لمّا وصل للقرية عوى. فسمعته كلاب القريه وهجمة على الواوية وظلّ الاربعون تتناهشهم الكلاب ،و ينهش بعضهم، حتى تقطعت ذيولهم ،و هربوا كل على حداه.

و فى يوم التقى الواوى و الاسد صدفة.قال له الاسد: قلت لک تطيح بشبكتى؟قال الواوى:لا اعرف ما تقول؟!قال له الاسد : حنتک لا تصبغ عندى بعد! قال الواوى:سيدى الاسد:ایّ حنّه ایّ لون؟يمكّن مشتبه! قال الاسد: اما كان القرار تخيّط لى جبّة؟ الواوى: بل لا و لايكون قرار،قال الاسد:من قطع ذيلک؟ الواوى:نحنوا طائفة بتران! وقبل ايّام ، هاجرنا من مكان بعيد الى هنا.قال الاسد:تكذّب.فعوى الواوى و احاط به اربعين واوى ابتر، بعد استماع صوت العوى.رأى الاسد كل ذيولهم مقطّعة، وذهب وظلّ الواوى يرقص من الفرح و يقول:«ضاع ابتر بين البتران!»

«احماری ابتر من بطن امّه»

کان یا ما کان.کان رجلٌ یرید التّجارة و لایملک المال.ذهب لیهودی یستقرض منه نقود.الرجل الیهودی سلّم النقود للرجل و اشترط علیه کتباً باعادة النقود بعد سنة و الاّ یعنی اذا لم یرجّع الدّین بعد السنة یقصّ من لحم جسده قدر الکیلو، تاجر الرجل بالنقود و لکنّه خسرها کلّها بعد السنة و جاء للیهودی و اخبره بالامر.

قال الیهودی:ارید اخلص منّک و لی سند کتبی علیک فکّر (تصوّر)، الرجل بأنّ الیهودی یمزح معاه و قال له: نذهب للقاضی اقبل ما یفتی علینا.

الیهودی کأنّه لا یسمع کلام الرجل و ذهب و أتی بسکّین و قال لإبنته: تصکّ باب الحوش. الرجل شاف قضیته وعَرَه. شرد اجه الباب الحوش مصکوک. شاف دری صعد منه علی البیت، و حوّل إبیّت جیران الیهودی و طاح علی ابن جار الیهودی الذی کان مریض و نام أبفیّ(ذلال) و موّتاه. صفّوا الیهودی و ابو المقتول و رکضوا، ورا الرجل الیهودی شاف واحد من فامیل وصاح علیه ،رکض الرجل، لکن الرجل و هو یرکض ضرب الیهودی راشدی و طفّر فصّ عینه و صاروا ثلاثه تابعینه.

كانوا رجل و زوجته قاطعين الشارع ايعبرونه و هو يركض الرجل اصتدم بالمرأة ،الذى كانت حامل و سقط جنينها(طرحت). زوجها ركض ويّه الجماعة فصاروا اربعة، الرجل هارب و هم ورائه، وصل الى احمار، احماره بارج بالطين. الحمار طلب المساعدة الرجل، مسک ذيل المطى و رفعه، فانقطع ذيله. التفت اليه الحمار و قال إشسوّيت؟! إشعملت ؟! رايح ابيعه بالسوق و قطعت ذيله، بعد يا هو اليشتريه، و ركض وراء الرجل و الرجل شارد، حتّى وصل لبيت القاضى و بدون ان يدقّ الباب ،دخل للبيت من شدّة الخوف و ملاحقة الخمسة نفرات، دخل لدار القاضى شاف القاضى مشغول بصبى ،رجع الرجل و سدّ الباب، و بقى ينتظر الجماعه الذى طاردينه وصلوا اليه فقال لهم: القاضى مشغول بالصلاة و بعد الفراغ ندخل عليه و سوف ادفع لكم كلّما يقرّر على القاضى، القاضى لبس ملابسه و صلّح نفسه، و اخرج الصبى من باب ثانى و صاح بالمنتظرين ادخلوا، فدخلوا و جلسوا حوالى القاضى.

سألهم القاضى: من الاوّل فيكم الذى دخل غرفتى؟ قال الرجل: سيدى انا. قال: تعال اجلس الى جنبى فجلس سأل من البقيه: ما الموضوع جئتم كلّكم هنا؟

شرح اليهودی صاحب النقود قضيّته، قال له: القاضی الحقّ معک، قم و قصّ من جلده الان، فرح اليهودی و قام اليه بسكينته، و لكن القاضی قال له: بشرط يجب ان تقص قصّة واحدة لاتزد و لاتنقص من كيلو و إن حدث خلاف الشرط يقص الرجل اختلاف الوزن من جسدک قال اليهودی: لماذا؟ قال القاضی: لأنه انسان علی قيد الحياة و لا هو لشّة نعجه و فی السند غير مذكور كم قصّه. قال انصرفت من شكوائی عليه قال له : لا يجوز إلا بدفع جريمة. فدفع الجريمة.

التفت القاضی الی جار اليهودی ابو الولد المقتول و سأله، فشرح له الامر فيما جری، قال له: القاضی ينام، الرجل تحت ذلال البيت،و تصعد انت فوق البيت و تلقی بنفسک عليه! قال ابوالولد: اذا حوّلت عليه يمكن تنكسر رجلی او يدی، او عضو آخر من جسمی او اموت؟! قال القاضی: لا يحقّ لک غير هذا. قال ابوالولد: انصرف من دعوتی عليه. قال له: تأدّی الجريمة. قبل و سلّم الجريمة .

جاء دور فاميل اليهودی، و شرح قضيّته للقاضی. قال له القاضی: هذه لا سهله «تضربه الان علی عينه بشرط، اذا كان هدفک تعمی الرجل يضربک هو، و يعميک ايضا » قال اليهودی لماذا؟ قال:لأنّ كان هدف الرجل يخلص نفسه منکّ ولا يقصد عماک و لا تكن لک دعوه عنده سابقاً. اراد أن ينصرف و لكن طالبه القاضی بالجريمة. انجبر

اليهودى و دفع الجريمة. ثمّ سأل زوج المرأة الذى سقط جنينها و قصّ (حكى) له التفاصيل.
و كانت فتوى القاضى:« تطلّق زوجتک و اعقدها للرجل و بعد سنه يسلمها اليک حامله» تألّم الزوج و قال: كيف يكن و لاّاستطيع. فانصرف و دفع الجريمه. و بالأخير وصل دور الحمار لما سأله القاضى عن موضوع متابعة للرجل قال: «حمارى أبتر من بطن امّه»

« بلاد بطّيخ »

فی قدیم الزمان ، اشتهر رجل معروف ب«محمّد الحرامی» ،ذات لیلةٍ و كالعادة جاءوا الیه جماعة لیطلعون سویّه للحیافة.قال لهم: امحمّد لا ارید ان اعیش كالسابق بلحرمنه.یأسوا اصدقائه و ذهبوا.ثمّ قال: مع نفسه محمد یجب ان اذهب لولایة ثانیة، حتی لا اتأثّر و یحركوننی جماعتی بعدین علی السرقة.صار الصباح لم العنده و الماعنده و اعطاه للفقراء و مشی الا ان وصل لمدینة كبیرة و بقی یدور فیها فجاع.

ذهب لدكّان یبیع بطّیخ.سأله عن الثمن، و علم بان ثمنها دینار.اشتری واحدة كسّرها فاكلها و راح یتجوّل خارج المدینة.جاع ایضاً بعد قطع مسافة طویلة ضمن التجوال . دنی (دنا)من بستان بطّیخ، كان هناک و اخذه بطّیخة واحدة بلّحها و اكلها و اعطی لصاحب البستان دینار.قال له: صاحب البستان الدینار قیمة مأة بطّیخة!فكرّ محمّد الحرامی بالبیع و الشراء، ثمّ استأجر له حمار و اشتری مأة بطّیخة بدینار واحد و جاء لیبیعه بالمدینة.

فی الطریق تعرّضوا له قطّاعین طریق«چمّاقة»و اشهر و ابوجه عصیّهم و قالوا نرید حقّ العصّی و اخذوا عشرة بطّیخات و هكذا

استمر الوضع بين الحين و الاخر و على كل فاصلة من الطريق يواجه تهديد، و يعطى عشرة بطّيخات و لمّا وصل للمدينة كانت معه بطّيخة واحدة، باعها بدينار وضاف فى الليل.مات صاحب البيت الليلة التى كان محمّد ضيف.ذهب محمّد مع الدفّانة و لمّا ارادوا وضع الميّت فى اللّحد، تعرضوا لهم جماعة و اخذوا عشرة دنانير و رخصوا الدفّانة بدفن الميّت وسط الطريق فكّر محمّد:«ما طول البلد بلا سلطان و لا وزير و لا قاضى يمنع مثل هذه الاعمال،انا اشتغل بهاذه الشغلة».

رجع للمقبرة و اشترى من صنّاع الاچمقه عصّى و طلب من الچمّاقة ان يكون معهم.قبلوه.اراد ان يكون رئيسهم،فضحكوا عليه:«توك جئت تريد الرئاسة؟!»قال لهم:انا محمّد الحرامى.لما سمعوا اسمه فرحوا كثير و رئيسهم قال لهم:من اليوم الجاى القيمة ترتفع.و حضّر جميع چماق(عصاى) وقال: ذبّوا عصيكم و اشتروا سيوف وقوس و نشّاب فتسلّحوا كلّهم.

ذات يومٍ، توفّت بنت السلطان و جاء الوزراء و الامراء للمقبره يدفنونها ، و لكن محمد امتنع اليهم عندما ارادو وضع الميتة فى القبر و طالبهم الف دينار مقابل الدفن قالوا له:بأىّ حقّ؟ قال لهم: بحقّ هذا السيف.سلّموه المبلغ و دفنوا.غضب السلطان، بعد ما اطّلع عن الامر و امر باحضار محمّد و لكن محمّد قال للمكلّفين:انا ما الى

غرض عند السلطان ،اذا عنده غرض معی یجی الیّه.غضب السلطان اکثر واکثر وجیّش جیشه و جاء الیه وسأله:ما هو شغلک فی البلاد؟قال محمد:رئیس، قال السلطان: و من انتخبک؟ قال: الذی انتخبک.قال له السلطان:اما تقول لی قضیتک ،لماذا تعمل هکذا؟قال محمد: الان صار و ابتداله بالقصّة من اوّلها الی اخیرها.و لمّا فهم السلطان بانّه لا یستطیع ان یکون حریف لمحمّد، نصّبهُ وزیر له.ثمّ اعدم محمد کافّة الوزراء و القضاة و الولاة و نصّب بدیلاً لهم و قضی علی الفوضی و اعاد لاستقرار و الامن للبلاد.

«اذا کان شاهدک من بیتک فحل قتلک»

کان یا ما کان.کانوا ثلاثة حرامية،سرقوا مالية السلطان، حملوها على بقل و ساروا. وصلوا لشجرة خارج البلد و استراحوا هناک من شدّة السهر و التعب.واحد منهم راح للمدينة ،يجيب الهم اكل.الاثنين تواطئوا عليه يقتلونه، اذا رجع اليهم و يقسمّون المالية بيناتهم، من ناحية اخرى ،الاولى فكّر مع نفسه يشترى سمّ و يحطّه على الاكل. لمّا رجع من البلد ،قتلوه و حفروا له حفيرة و دفنوه و بعد،اكلوا الطعام و ماتوا هم ايضاً،و انشطروا كل واحد على جانب.الصباح،امر السلطان المنبّين اينادون بالبلد بالجائزة لكلّ من يخبر الملک عن الحرامية من ناحية اخرى البقل بحمله يمشى و يرعى.شافه فلاّح، اخذ السماط مال الذهب و المجوهرات و طرد البقل و ابتداء بالحفر.بينما كان يحفر و دفعه واحدة شاف مرته.خاف زوجته اتعلّم عليه و ينعدم، ففكّر بخطّة و راح للسوق ،اشترى حلاّنة و خفيةً ظمّاها بالحوش و لمّا صار الليل قال لزوجته:«كنت فی مكان يقولون الليلة تمطر مريد».

كل ما عون الى عندک حطّيه بالربضة نترسهن مريد.الزوجة حطّت (الطشت،الطاسه،القدر و المصخن) بالربضة.ثم قال لها: انتى نامى و

آنه اجيبهن للصريفه اذا انترسن.الزوجة نامت و الفلاّح مرّد التّمر و ترس المّاعين مريد.و الباقى طشّرّاه بالربضة و على الباب و صفايح الصريفة و نده مرته.طلعت برّه شافت الربضة مبلّله ايضاً صفاح الصريفه.اكلت من المريد و نامت.

فرد يوم تناحوا ،كتل المره.ظلّت اتصيّح ابعالى حسهه: ادرى و ما اريد اقول،انت سرقت خزينة السلطان .دار الخبر و وصل باذن السلطان. حبسوا الفلاّح و حضّر السلطان و الوزراء و القضاة بالمحكمة.قالوا له: انت الحرامى.

قال:لا.قالوا له: اذا شاهدک من بيتک شنهى جزاک؟ قال:نعم اعلم اذا شاهد الرجل من بيته يحل قتله!حضرهْ الزوجة للشهادة.سأل الزوج منها قالت: نعم انت السارق.

قال:يمته؟قالت: فى الليلة التى مطرت مريد.تعجّب القاضى و سألها: متى؟ قالت: الليلة التى مطرت مريد.ضحک السلطان و الوزراء و المفتى وقالوا بانّها مجنونه.وكان عرفاًيحق للزوج يطلّق زوجته اذا كانت مجنونه.فطلّقها و راح يبتدي بعيشة و حياة جديدة.

«الرجل المسكين و طمع الدلاّل»

كان يا ما كان.كان فى سالف العصور و الاوان، من بنى البشر ،اثنان لا يمتلكان الاّ شيأن:فرس ضعيفة وخيمة ممزّقة خفيفة.يعانون الفقر ويهدّدهم الجوع والعرى.كانا ذات يوم يلومون لسوء حظّهم و يفكرون لخلاصهم.الشايب فكّر و فكّر وقال لعجوزته:لابدّ من البحث عن سبيل.قالت العجوز:وما السبيل؟قال:ان نحصّل نقود مسكوكه و ينطى للفرس شعير ،ثمّ نضع النقود فى دبر(مخرج اى مقعد) الفرس ، و اذهب بها الى السوق و ابيعها وبعد تحضير مقدّمات الخطّة اخذ الفرس الى السوق للبيع.

كلّ دلاّل يرى الفرس يضحک على عقله و يستهزء به و اجتمعوا عليه«الدلاّلين» يقولون :لا قادرة تحمّل راكب و لاعدهه قدرة كراب،يا ابن كلب يشتريهه؟!.قال لهم:سيحصل ابن كلب ويشتريها.وبينما كانوا دائرين به «روّثت» الفرس وتسقط المسكوكات النقيّه مع الروث تعجّب الدلاّلون و اتفقوا بينهم على شرائها.سألوه عن الموضوع قال: لا تروا المهم هذا لا شى بانّها كلّما زاد عليجها يزداد سقوط المسكوكات منها! تسابق الدلاّلين على شرائها و اعطوا للمسكين قيمة مضاعفة للمبلغ التى طلبه.

استلمّ النقود و راح لامرأته العجوز وطّووا الخيمة و رحلوا لمكان آخر خوفاً من ان يتبعونهم الدلالوه.وصلوا غابة.دكوا الخيمة هناک و علّق المسكين من المسكوكات على«الخرنوب»امّا الدلاّلون الثلاث ادخلوا الفرس فی غرفة و حطّوا كثير من الشعير جدّامها و اصبح الصباح«لا بالروث افلوس ،و الفرس حمرانه و ميتّه!»

قال واحد من الدلاّلين:بلبلد ما انحصله، لان الذی يعمل مثل هذا العمل، يهرب خارج الديرة، راحوا يدورون عليه.لمنّ وصلوا للغابة.و اذا الخيمة مبنية.اجوا صوبه .قالوا له:فكّرت تستطيع تهرب؟ اعطينه افلوسنه .قال: اتصوّر انتم غير عارفين، كيف تبارون الفرس؟واحد من الدلالّين ،رأی دوران الخيمة خرنوب مفتر و عليه نقود سكة معلقة.سأل المسكين عن ذلک.قال له المسكين:هذا البستان زرعته انا والشوک محصوله سكة! قالوا له: امّا نكتلک ،امّا نأخذ البستان.

قال لهم: اذا وصلت للقوّة خذوه ولّف خيمته و راح و قال لزوجته: يتبعوننا ايضاً.

مشی و مشی وصل ساحل بحر، بنا خيمتة هناک.الدلاّلين كلّما صبروا السكّات عددهن لا يزود، و عددهن صار قليل لانّ الهوی اسقط منهن، و فهموا بانّ المسكين ثانی مرّة خدعهم، تابعوه الی ساحل البحرو الدفعة هذه دون ان ايكلّمونه، كتّفوه الی سدرة هناک و

راحوا يتغدون، وصار رايهم ،اذا رجعوا يقطّعونه و يلقونه فى البحر.بقى المسكين يصيح:«لم اريد لا اريد...».و فى الاثنا مرّ قريب منه ساروح غنم.سمع واحد يصيح لا اريد... .دنا منه و سأله:إشصاير عليک؟ قال:«حبسونى،لانّ لا ارضى بلزواج من بنت الملک!!»واستكمل القول: وآنه لا اريد الزواج منها.اذا تحبّ تتزوجها فکّ قيودى وتعال فى مكانى و قول «اريدها» اريدها...».قبل الراعى.

فکّ القيد عن المسكين، ووقف الى جانب السدرة وكتّفه المسكين وظلّ يصيح :اريدها،اريدها... .المسكين اخذ الغنم، وذهب.جاءوا الدلاّلين و سمعوا المقيّد يصيح«لا اريدها...! وظنّوا بانّ المسكين تسوّدن.دون ان يتوجهون اليه.

قذموه(قطعوه)،و القوا القطع بالبحر وذهبوا فى الطريق ،صدفوا المسكين يسوق الغنم و تعجّبوا اكثر من كل دفعة و قالوا له:احنه قطّعناک و القيناک اوصالاً فى البحر. اشلون انته هنا؟!قال:صحيح و لكن عثرت فى البحر على اغنام كثيرة و لوكنتم قد قذفتمونى فى وسط البحر افضل ، لانّ وسط البحر غنم سمينه و حجيمة(جثيمة).

قال احد الثلاث: قطّعونى و القوا بى فى البحر، ولكن وسط البحر.قطّعوه و القوه فى البحر و انتظروا.تأخّرعليهم.سألوا المسكين عن سبب تأخيره، قال لهم: صاحبكم طمع عليكم ،و بقى يجنى من

الغنم.قال الثانى:قطّعونى لألحقه.فقطّعوه و تأخّر ايضاً.ثّم سأل الاخير (الدلاّل الثالث) عن تأخيرهم و قال له: المسكين : طمعوا عليک واتّفقوا احسن الاغنام وتبقى الضعاف.قال الدلاّل:قطّعنى ايضاً و القينى وسط البحر لاجنى من اجود الاغنام.فقطّعه و القاه فى البحر و جاء لعجوزته و قال لها: لم يتبعوننا هذه الدفعة، لانّهم غدوا مقطّعين فى البحر ارباً ارباً، نصيب لسمک البحر.اجوا واجوا وصلوا للخيمة وقالوا له:الان لامفرّ لک ، لانّنا نقتلک بدون شک.

قال:طيّب ولكن امهلوا نطبخ غده و نأكل سويّة.قبلوا وخرج من الخيمة يذبح نعجة، ذبح النّعجة وصلّخها و اخذ مصرانها و ترسه دم وطواه على رقبت زوجته و اوصاها لانّه سيزعج منها بحجّة واهية ويهجم عليها فيضرب المصران بالخنجر و يجب ان تتظاهر فى اللحظة تلک ،كانها قد ماتت.

و قال لها :اذا موصلت بالمطبک(المطبق)تستيقظى وتحيى من بعد المات.فهمت العجوزة المسرحية و طبخوا اللّحم و حضّروه، ولكن كان ملحه قليل(ماصخ).النتيجة الجماعة رزّوا بالغدا و بدأت المسرحية، المسكين،المرق ماصخ و اللّحم ما هو مستوى كذا ،و كذالک و قام لها، مطلها على الارض، و سحب خنجره وضرب«المصران» سال الدّم و تظاهرت العجوزة كانّها ماتت.

تالّموا الدلاّلين و لاموه و لكنّه قال لهم:«ارجوكم كمّلوا غداكم، سوف احييها.»مدّيده فى جيبه، طلّع المطبق و عزف فيه.سمعت العجوز صوت المطبق و قامت و طلعت من الخيمة.قالوا الدلاّلين للمسكين: تعطينا المطبق و الاّ نذبحک.قال المسكين:خذوه ولكن بالغصب.اخذوا الدلاّلين المطبق ورجعوا. ولفّ المسكين الخيمه و رحل و قال: انّهم يتبعوننا.

اتّفقوا الدلاّلين ان يكون المطبق عند واحد منهم كّل ليلة و اخذه احدهم، فجاء الليل و امر زوجته تحضّر له العشاء و بحجّة واهية قام لزوجته و ذبحها بالخنجر و كلّما موصل (عزف) بالمطبق لم تستحيى، و عرف بانّها خديعة ايضاً و فى اليّوم الاخرسلّم المطبق(الماصول) لرفيقه الاخر و لم يقول له شى عن الحادث الزُّبدة، فعل الثانى و الثالث كما سدى على الاوّل و بالاخير،اجتمعوا و اتفقوا على تعقيب و مطاردة المسكين و تبعوه الى محلّه الاخير، قرب السدرة التى على ساحل البحر.